خواطر على أوتار اسمك

الكاتبة: شذا دوبيه

غياهب الفقد

في غياهب الفقد، تَوَارَى نورك عن قلبي، فاستحالَت دُنيايَ حِدادًا، وتلاشَت ألوانُ الحياةِ في عَيْنَيَّ. توقَّفَ النبضُ، وباتَ صدى صوتكَ يُطارِدُني، تَتَراءَى صورتُكَ في كلِّ رُكنٍ، وفي كلِّ لمحةٍ ومكانْ. فراقُكَ اجتَثَّ قلبي، وخَلَّفَ فراغًا غائرًا، لا يُمكِنُ رَدمُهُ، ولا يُطوَى بالنسيانْ، ولا يَتَقَبَّلُ الغفرانْ. أنا وحيدةٌ تائهةٌ في هذا الفضاءِ الشاسعِ، بلا نورٍ، بلا حياةٍ، بلا قلبٍ! غِيابُكَ أَجَّجَ نيرانَ الشوقِ والوحدةِ في عروقي، والدقائقُ تَزْحَفُ ببطءٍ مُضْنٍ، والجروحُ تَنْزِفُ بلا هوادةْ. أَعدُّ الثوانيَ بأملِ عودةِ نورِكَ، فلا حياةَ لي سواكَ، ولا سعادةَ لي بغيرِ قُربِكَ. أنتَ قنديلُ روحي الذي يُنيرُ دربي، وأنتَ القلبُ النابضُ في أضلعي. فلا تُطِلْ هجرَكَ، يا حبيبي، فقلبي يَتَلَهَّفُ لِقياكَ، وروحي تَضْنى اشتياقًا إليكَ.

نبض الروح: على أوتار اسمك

على أوتارِ قلبي، تَنسابُ حروفُ اسمِكَ،
معزوفةَ عشقٍ تَحلِّقُ في سَماءِ روحي،
تَسكُنُني بجمالِكَ، وتَرتَسِمُ في لحنِ الهيامِ،
كنغمةٍ عذبةٍ تُلَفْلِفُ كياني.
رسائلُ ذاتي تُوَشْوِشُ بأنَّ اسمَكَ
يَصدحُ في أعمقِ أعماقي كمعزوفةٍ لا تُضاهى،
في جمالٍ أَخاذٍ، وعشقٍ أزليٍّ،
أنتَ الحبُّ الذي يَغمرُ قلبي ويَبعثُ فيه الحياةَ.
في كلِّ نفَسٍ أَتَنفَّسُكَ في صدري،
كالنبضِ الأبديِّ، والحبِّ الذي لا يَذبلُ،
أنتَ النورُ الذي يَبْهَرُ عينيَّ،
وأنا الظلُّ الذي يَتَبَخْتَرُ خَلْفَكَ في كلِّ دربٍ.
في فضاءِ قلبي يُحَلِّقُ طيفُ روحِكَ،
كالطيرِ الذي يُغَرِّدُ في واحاتِ الحبِّ،
أنتَ الجمالُ الذي يَنثرُ البهاءَ في حياتي،
وأنا الحبُّ الذي يَتَغلغلُ في قلبِكَ ويَتَجَدَّدُ في روحِكَ.

معجزة اللقاء: نورٌ في قلبٍ بارد

في لحظةٍ حاسمةٍ التقينا،
وكانت معرفتُكَ معجزةً من السماءِ قد هَبطَتْ،
تَجَلَّتْ في قلبي كالنورِ السَّنِيِّ،
فأشرقتْ حياتي بجمالٍ يَفوقُ الوصفَ.
ومن تلكَ اللحظةِ، اِنْجَذَبَتْ نفسي إليكَ،
وتَوَّاقَ قلبي لحنانِكَ؛
أنتَ وحدُكَ مَنْ يُبهِجُني
في عالمٍ تَرتَديهِ الوجوهُ الباردةُ.
اِستَوْطَنْتَني بعمقٍ، وكفيتَني كُلَّ ما في الوُجودِ،
تَملَّكتَ فؤادًا كانَ يَرى العشقَ سَرابًا،
ثمَّ تَدَفَّقْتَ في دمي وشراييني،
حتى غدوتُ بوجودِكَ أحسُّ بِتَمامِ الذاتِ.

رجلٌ يتجاوزُ الوصفَ

هو رجلٌ يَفوقُ الوصفَ، لا يُختزَلُ في العاديِّين. مزيجٌ من القوةِ والرقةِ، كأنَّه عصفورٌ بأجنحةٍ مُتَعبَةٍ، يَحتاجُ إلى كلماتٍ لطيفةٍ لِيُحلِّقَ. هو جميلٌ في أعينِ الغرباءِ، فكيفَ لا يكونُ بديعًا في عينيْ مَنْ أَلِفَهُ؟

هو صَلْبٌ، لكنَّهُ لَطيفٌ؛ عَصَبِيٌّ، لكنَّهُ بسيطٌ.

أرقُّ من عصفورٍ، وأقوى من أسدٍ.

رجلٌ سُلِبَتْ طفولتُهُ، فخَلَقَ منهَا مزيجًا من ضَعفٍ وقوةٍ، حُزنٍ وفرحٍ، موتٍ وحياةٍ، في قلبٍ يَعصى التوصيفَ.

هو رجلٌ لا تحدُّهُ الكلماتُ، لا يمكنُ احتواؤُهُ مهما فعلتَ، هو ليسَ عاديًّا، ولن يكونَ كذلكَ يومًا.

هذا ما يُميِّزُهُ، وهذا ما يُحييهِ. هي كلماتٌ قليلةٌ، لكني أتمنى أن تَبلُغَهُ، وتكونَ بَلْسَمًا لقلبِهِ العذبِ في ساعةٍ متأخرةٍ. فهو يَحتاجُ إلى مَنْ يَفهَمُهُ، ويَستطيعُ أن يُحدِّدَ مكانَهُ في قلبِهِ. هو رجلٌ غامضٌ، لكنَّهُ آسِرٌ.

رجلٌ لا يمكنُ أن يُنسى، فَهُوَ يملكُ قلبًا يأبى النسيانَ.

هو رجلٌ تعجزُ عن وصفِهِ الألسُنُ، لكنَّهُ يملكُ قلبًا يَتحدَّثُ بكلِّ اللغاتِ. هو رجلٌ يتجاوزُ الكلماتِ.

نار الشوقِ الأزلية

شوقي إليكِ،
لا تُدركهُ القُبَلُ ولا يُحصيهِ العدد.
فألفُ قُبلةٍ لن تُطفئَ نارًا
تضطرمُ في جوفِ الفؤادِ بلا هدىً،
لا تخمدُ أبدًا، بل تزدادُ اتقادًا.
شوقي إليكِ،
كالجمرِ الذي لا يخبو،
لا يُخمدهُ لمسٌ، ولا يُطفئهُ ارتواء.
فأنتِ الحبُّ الذي غمرَ كياني،
ونورٌ أضاءَ دربي في كلِّ الأوقات.
رغبتي بكِ،
لا تنتهي، لا تعرفُ قرارًا.
فأنتِ الأملُ الذي بهِ أحيا،
والحبُّ الذي يُحيي نبضَ قلبي،
يُشعلُ في روحيَ وهجَ الحياة.
شوقي إليكِ،
كالسيلِ العارمِ الذي يجري،
لا يعيقهُ حاجزٌ، ولا يوقفهُ شيء.

في عينيهِ فلسطينُ: ألمٌ وصمودٌ

وجهٌ هادئٌ، لا يبوحُ بسِرٍّ،
كفلسطينَ، جمرُها المُقاوِمُ يشتعلُ،
لكنها شامخةٌ على الخريطةِ،
تُخفي الوجعَ، وتُعلنُ الصمودَ.
في ملامحِه سكنَ الحبُّ،
وفي عينيهِ برقُ الألمِ،
لكنهُ صخرٌ، لا يُزحزحُه شيءٌ،
ولا يُنالُ منهُ الأسى.
يضمُّني...
كفلسطينَ التي تحتضنُ ترابَها،
وتطردُ كلَّ مَن أرادَ زوالَها.
هو ثابتٌ بإيمانٍ راسخٍ،
وعزيمةٍ أبديةٍ لا تتبدَّدُ.
صمتُ وجهِه لا يفضحُ جبروتَهُ،
وفي عينيهِ سحرُ الجمالِ يتوارى،
لكنها ساعةَ النضالِ توقدُ شرارتَهُ،
ويُقاتلُ بكلِّ بأسٍ وعنفوانٍ.
لا يغرَّنَّكم هدوؤهُ،ففيهِ قوةٌ لا تُفنى،
ولا تعجبوا من ثباتِه،فقلبُهُ لا يعرفُ الخوفَ.

أمي دفء الكلمات في ليل الشتاء

أمي
في ليلِ شتاءٍ قارسٍ وغائمٍ، تكفيني كلماتُكِ دفئًا، نورُها يتبدَّى في سوادِ الليلِ، وحرُّها يُوقظُ قلبًا أنهكَهُ البردُ.
هي جمرةُ موقدٍ توهَّجَتْ، لِتدفئَ روحي وتُنيرَ سبيلي.
كلماتُكِ نبعُ حبٍّ، وشعرٌ، وإبداعٌ، منها تستمدُّ الروحُ حياتَها. يا شمسَ شتائي الباردِ، يا دفءَ قلبي، ونورَ ظلامي، كلماتُكِ سكنٌ لأماني، وحبٌّ لا يعرفُ الانتهاءَ.
أنتِ الملاذُ، أنتِ الملجأُ، وكلماتُكِ حضنٌ دافئٌ أرتجيهِ.
في كلِّ ليلةٍ تندسُّ فيها البردُ، أظلُّ أبحثُ عن كلماتكِ، لِتُضيءَ دربي وتُحيي فؤادي.

أيها الفريد: أنت كل شيء

للرَّجُلِ الفَرِيدِ
أيُّها الرَّجُلُ الفَرِيدُ، يَتَجَلَّى الحَنَانُ في صَوْتِكَ وَحَدِيثِكَ. حَتَّى غَضَبِكَ اللَّطِيفِ يَمْلَأُ قَلْبِي بِمَشَاعِرَ لَمْ أَعْهَدْهَا مِنْ قَبْلُ، وَلَا أَظُنُّهَا مَوْجُودَةً سِوَاكَ. فِي وُجُودِكَ فَقَطْ أَشْعُرُ أَنَّنِي إِنْسَانَةٌ حَيَّةٌ، لَسْتُ وَحِيدَةً، وَلَا مَهْجُورَةً. عَيْنَاكَ تَرَى كُلَّ مَا أُخْفِيهِ، وَتَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالقِيمَةِ وَالجَمَالِ. أَنْتَ الوَحِيدُ الَّذِي يَفْهَمُنِي، وَيَعْلَمُ مَا بِدَاخِلِي مِنْ كَلِمَةٍ.
بِوُجُودِكَ أَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ الغَامِرَةِ، فَأَنْتَ نُورِي وَكُلُّ شَيْءٍ فِي حَيَاتِي. أَنْتَ الحُبُّ الَّذِي يَمْلَأُ قَلْبِي وَيُضِيءُ طَرِيقِي فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ. أَنْتَ الأَمَانُ الَّذِي أَطْمَحُ إِلَيْهِ، وَالحَنَانُ الَّذِي يَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالحَيَاةِ. فِي حُضُورِكَ أَشْعُرُ بِالحَيَاةِ، وَفِي غِيَابِكَ أَشْعُرُ بِالوَحْدَةِ وَالغُرْبَةِ. أَنْتَ الرَّجُلُ الفَرِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ قَلْبِي، وَيُحْيِي رُوحِي بِكُلِّ مَا فِيهَا. أَنْتَ الشَّمْسُ الَّتِي تُضِيءُ حَيَاتِي، وَالقَمَرُ الَّذِي يُنِيرُ طَرِيقِي فِي اللَّيْلِ. أَنْتَ الحُبُّ الَّذِي لَا يَنْتَهِي، وَالحَيَاةُ الَّتِي لَا تُغَادِرُ قَلْبِي أَبَدًا.

المسافة ودفء قلبك

لولا المسافةُ يا عمري تُباعدُنا
لَرميتُ وسادتي، واخترتُ صدرَكِ موطنا.
صدرُكِ الحنونُ لقلبي دفءٌ وحضنٌ،
أنتِ الأملُ الذي يُحييني، والحبُّ الذي يسكنُ.
فيكِ راحتي وأماني، يا ملاذي الأبديَّ،
صدرُكِ وسادتي لو كان بيديَّ.
يا حبًا لا ينتهي، ودفئًا لقلبيَ،
كُنْ لي ملاذًا، واحضنْ قلبيَ.
إني أحتاجُكِ، فقلبي ملكُ يديكِ.

لماذا أحبه؟

يَسأَلونَني لماذا أُحبُّه؟
أُحبُّه لأنه ذاك الرجل، وجهٌ صغيرٌ متناسقٌ، وعينانِ واسعتانِ متألقتانِ، تزيدانِ النظرةَ سحرًا. شفاهُهُ الممتلئةُ وأنفُهُ الصغيرُ يزيدانِهِ رونقًا، وشعرُهُ الناعمُ يضفي أناقةً لا تُضاهى.
أما شخصيتُهُ، فيجمعُ بينَ رقةِ الأمِّ الحنونةِ وقوةِ اللبوةِ. خطواتُهُ خفيفةٌ كنسمةِ هواءٍ، لكنَّ أثرَهُ يدومُ مدى الحياةِ. في حديثِهِ حكمةٌ لا تُشترى بكنوزِ الدنيا، وفي نظراتِهِ عمقُ بحرٍ لا ينتهي.
كأنّهُ قمرٌ يضيءُ كلَّ ما حولَهُ، يمنحُ الضوءَ دونَ أنْ يُطلبَ منه. يمتلكُ حضورًا فريدًا وكاريزما تخطفُ الأنظارَ ولا تُقاومُ. ومع كلِّ ذلك، يحملُ جانبًا طفوليًّا رقيقًا يجعلهُ قريبًا من قلبِ كلِّ من عرفَهُ.
هو رجلٌ لا يمكنُ أنْ يوصفَ، ولكنهُ يُحِبُّ ويُحَبُّ.

حلم اللقاء الأبدي

متى يا نبضَ قلبي نلتقي؟
متى كفوفُكَ تلامسُ كفوفي؟
وأحضنُكَ في جولةٍ ساحرةٍ،
روحي تتوقُ لروحِكَ بشغفٍ.
متى نلتقي، والزمانُ يجمعُنا
تحتَ سقفٍ واحدٍ؟
أتوهُ في سحرِ عينيكَ،
وأشعرُ بجنةٍ في أحضانِكَ الدافئةِ.
أحلمُ بكَ ليلًا ونهارًا،في كلِّ حينٍ ومكانٍ،أحلمُ بكَ
بجانبي،وأشعرُ بالأمانِ والحبِّ والاطمئنانِ.
متى أكونُ قبالةَ وجهِكَ البهيِّ؟
متى نلتقي، فأشعرُ بالأمانِ،
ويصيرُ عالمي أمامي وداخلَ أحضاني؟
متى أكونُ بجانبِكَ ولا أفارقُكَ؟
في تلك اللحظةِ،
لن أعدِكَ أني سأظلُّ أحبُّكَ فحسب،
بل ستبقى في داخلي
حتى يسرقَني الموتُ من بينِ يديكَ،
وأنا في غايةِ الحبّ.

عزيزي المستفز: أنتَ كلُّ حياتي

عزيزي المستفزّ، يا أجملَ اختياراتي، بقربكَ، الحياةُ تكتسي جمالًا. وبِغيابكَ، تتحولُ إلى كآبةٍ، كبيتٍ مهجورٍ بلا نورٍ ولا حياةٍ. أشتاقُ لكَ، ولأحاديثِكَ الرائعةِ، كنجمةٍ لامعةٍ في سماءِ قلبي. أشتاقُ لذاكَ الأمانِ الدافئِ الموجودِ داخلَ صوتِكَ. أشتاقُ إليكَ بكلِّ شوقٍ، وبكلِّ عمقٍ؛ فأنتَ الحياةُ التي تعيدُني إلى الوجودِ، وأنتَ النورُ الذي يضيءُ طريقي، ويجعلُني أشعرُ بالحياةِ والروحِ. بِقربكَ أشعرُ بالسعادةِ والأمانِ، وبِغيابكَ أشعرُ بالوحشةِ والغربةِ. فأنتَ الحبُّ الذي يحيي قلبي، ويجعلُني أشعرُ بالحياةِ والأملِ. أنتَ الشمسُ التي تضيءُ حياتي، وأنتَ القمرُ الذي ينيرُ طريقي في الليلِ. أنتَ الحبُّ الذي لا ينتهي... أحبكَ.

في ظِلالِ الفقد: رسالةٌ إلى روحِ أخي

كُلَّ لَيْلٍ، أَضُمُّكَ رُوحاً فِي الْفُؤَادِ،
كَمَا يَحْتَوِي الْكَفَنُ الْجَسَدَ الْهَامِدَ.
أَبْكِيكَ دَمْعاً غَزِيراً، قَلْبِي يَنْزِفُ، لَا يَكُفُّ نَزِيفُهُ.
الْوَحْشَةُ تُطَوِّقُنِي، فِي كُلِّ مَوْضِعٍ كُنْتَ فِيهِ.
يَا أَخِي، غَابَتْ عَيْنِي عَنْكَ،
لَكِنَّكَ حَيٌّ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ.
أَيْنَ أَلْقَاكَ؟ وَأَيْنَ الرَّاحَةُ بَعْدَكَ؟
كُنْتَ لِيَ الْحَيَاةَ، وَالسَّعَادَةَ الَّتِي كَانَتْ.
عِشْتُ بِكَ عَالَماً نَيِّراً،
وَالْآنَ، دُونَكَ، أَسْكُنُ عَالَمَ الظَّلامِ.
أَيْنَ أَلْقَاكَ؟ وَأَيْنَ الرَّاحَةُ بَعْدَكَ؟
حُزْنِي عَلَيْكَ سَرْمَدِيٌّ، وَقَلْبِي لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ بُكَائِكَ.
فَأَنْتَ الْحُبُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ،
وَأَنْتَ الذِّكْرَى الَّتِي لَا تُلْغَى.

لحنُ الأمان: صوتُكَ، حُبٌّ يجتاحُ الروح

صَوْتُكَ فِي المُكَالَمَةِ لَحْنٌ يَمْلَأُ قَلْبِي بِقُبَلٍ وَأَحْضَانٍ لِرُوحِي، فِي كُلِّ كَلِمَةٍ وَمُكَالَمَةٍ أَشْعُرُ بِالحُبِّ يَتَسَلَّلُ إِلَى قَلْبِي. قَلْبِي يَخْفِقُ وَرُوحِي تَتَغَنَّى بِصَوْتِكَ الَّذِي يُلْهِبُ مَشَاعِرِي، فِي هَذِهِ اللَحَظَاتِ فَقَطْ أُجِيدُ الحُبَّ بِكُلِّ مَعَانِيهِ. أَنْتَ اللَحْنُ الَّذِي يُرِيحُ قَلْبِي وَأَنْتَ الأُنْسُ الَّذِي يُزِيلُ خَوْفِي، فِي صَوْتِكَ أَجِدُ الأَمَانَ وَأَشْعُرُ بِالحُبِّ يَجْتَاحُ رُوحِي. كُلُّ كَلِمَةٍ تَقُولُهَا لِي تَجْعَلُ قَلْبِي يَخْفِقُ بِالحُبِّ، وَكُلُّ لَحْظَةٍ نَقْضِيهَا مَعًا تَجْعَلُ رُوحِي تَتَغَنَّى بِالحُبِّ. أَنْتَ الحُبُّ الَّذِي يَجْتَاحُ قَلْبِي، فِي صَوْتِكَ أَجِدُ الحَيَاةَ وَأَشْعُرُ بِالرُّوحِ تَتَجَدَّدُ فِي قَلْبِي. صَوْتُكَ فِي المُكَالَمَةِ لَحْنٌ يَمْلَأُ قَلْبِي بِقُبَلٍ وَأَحْضَانٍ لِرُوحِي، فِي كُلِّ كَلِمَةٍ وَمُكَالَمَةٍ أَشْعُرُ بِالحُبِّ يَجْتَاحُ قَلْبِي.

حبي قمري، قمري نوري

هُوَ الْقَمَرُ الَّذِي يُضِيءُ فِي سَمَائِي كُلَّمَا احْتَجْتُ لِلنُّورِ مَدَّ يَدَيْهِ. يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَيُحْيِي قَلْبِي بِنُورِهِ الَّذِي يَمْلَأُ حَيَاتِي. هُوَ النُّورُ الَّذِي يُزِيلُ الظُّلْمَةَ وَيَجْعَلُ قَلْبِي يَشْعُرُ بِالأَمَانِ. كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ شَعَرْتُ بِالحُبِّ يَجْتَاحُ قَلْبِي. هُوَ الْقَمَرُ الَّذِي يُضِيءُ طَرِيقِي وَيُزِيلُ الظُّلْمَةَ عَنْ عَيْنِي. كُلَّمَا سَارَ قَلْبِي فِي الظُّلْمَةِ وَجَدَ نُورَهُ يَضُمُّهُ وَيُحِيطُهُ. هُوَ الحُبُّ الَّذِي لَا يَنْقَضِي وَيَجْعَلُ قَلْبِي يَنْبِضُ بِالحَيَاةِ. كُلَّمَا شَعَرْتُ بِالوَحْشَةِ وَجَدْتُهُ يَضُمُّنِي وَيُرِيحُنِي. هُوَ الْقَمَرُ الَّذِي يُضِيءُ سَمَائِي بِنُورِهِ الَّذِي يَمْلَأُ حَيَاتِي. كُلَّمَا احْتَجْتُ لِلنُّورِ مَدَّ يَدَيْهِ وَأَضَاءَ قَلْبِي. هُوَ النُّورُ الَّذِي يُحْيِي قَلْبِي وَيَجْعَلُ حَيَاتِي تَشْعُرُ بِالأَمَلِ. كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ شَعَرْتُ بِالحُبِّ يَجْتَاحُ قَلْبِي.

حُبٌّ لا يَموت

أنتَ رفيقُ روحي
أُحِبُّكَ فَوقَ كُلِّ حُدودِ الحُبِّ، يَا رَفِيقَ عُمْرِي وَشَرِيكَ الرُّوحِ. كُلَّمَا مَرَّتْ بِنَا المَوَاقِفُ الصَّعْبَةُ، وَجَدْتُكَ مَعِي، تُثَبِّتُنِي وَتُقَوِّينِي. أَنْتَ السَّنَدُ الذي يَحْمِينِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُهَدِّدُ حَيَاتِي، وَأَنْتَ الحُبُّ الذي يُزِيلُ خَوْفِي وَيَجْعَلُ قَلْبِي يَنْبِضُ بِالأَمَلِ.
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي أَحْبَبْتُ رَجُلًا قَوِيًّا لَا تَهْزِمُهُ المَوَاقِفُ وَلَا الظُّرُوفُ. كُنْتُ أُرَاهِنُ الحَيَاةَ أَنَّكَ لَنْ تَتَخَلَّى عَنِّي، وَهَا أَنْتَ اليَوْمَ تُثْبِتُ لِي أَنَّ لَا شَيْءَ يَهْزِمُ عِلَاقَتَنَا.
أَنْتَ الحَيَاةُ التي أَرْجُوهَا وَأَنْتَ السَّعَادَةُ التي أَتَمَنَّاهَا.
كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ، شَعَرْتُ بِالحُبِّ يَجْتَاحُ قَلْبِي. أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِيكَ مِنْ قُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ وَحُبٍّ، أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَأُحِبُّ حَيَاتِي مَعَكَ.
أَنْتَ رَفِيقُ عُمْرِي وَشَرِيكُ رُوحِي، وَلَنْ أَتْرُكَ يَدَكَ أَبَدًا.
مَعَكَ أَشْعُرُ بِالأَمَانِ وَالسَّعَادَةِ، وَأَنْتَ تُثْبِتُ لِي أَنَّ الحُبَّ لَا يَمُوتُ.

سندُ الروحِ الأبدي

أُحِبُّكَ فَوقَ كُلِّ حُدودِ الحُبِّ
يَا رَفِيقَ عُمْرِي، كَيْفَ أَتْرُكُ يَدَكَ؟
وَأَنْتَ رَغْمَ كَثْرَةِ المَوَاقِفِ العَصِيبَةِ
لَمْ تَتْرُكْ يَدِي، وَثَبَتَّ مَعِي.
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي أَحْبَبْتُ رَجُلًا قَوِيًّا
لَا تَهْزِمُهُ المَوَاقِفُ وَلَا الظُّرُوفُ.
كُنْتُ أُرَاهِنُ الحَيَاةَ أَنَّكَ لَنْ تَتَخَلَّى عَنِّي،
وَهَا أَنْتَ اليَوْمَ تُثْبِتُ لِي أَنَّ لَا شَيْءَ يَهْزِمُ عِلَاقَتَنَا.
أَنْتَ السَّنَدُ الذي يَحْفَظُنِي
وَأَنْتَ الحُبُّ الذي يُزِيلُ خَوْفِي.
كُلَّمَا مَرَّتْ بِنَا المَوَاقِفُ الصَّعْبَةُ،
وَجَدْتُكَ مَعِي تُثَبِّتُنِي وَتُقَوِّينِي، وَتُثْبِتُ لِي أَنَّ الحُبَّ لَا يَمُوتُ.
أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِيكَ مِنْ قُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ وَحُبٍّ،
يَا رَفِيقَ عُمْرِي وَشَرِيكَ رُوحِي.

أينَ ذاكَ الحُبُّ؟

صدمةُ التَّغيُّرِ

في عُمْقِ الحُزْنِ كُنْتُ أَجِدُكَ سَنَدًا وَمَهْرَبًا مِنَ الأَسَى. كُنْتُ أَرَى فِي حَدِيثِكَ حُبًّا لَا يَنْقَضِي، وَأَجِدُ فِي كَفَّيْكَ دَعْمًا لَا يَنْفَدُ. كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّكَ الحُبُّ الذي يَحْفَظُنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُهَدِّدُنِي، وَلَكِنَّكَ تَغَيَّرْتَ وَقَسَوْتَ عَلَيَّ يَا حُبَّ العُمْرِ، وَأَصْبَحْتَ شَيْئًا آخَرَ لَا أَعْرِفُهُ.

اخْتَفَى حَنَانُكَ وَتَغَيَّرَتْ صِفَاتُكَ وَشَخْصِيَّتُكَ، صُدِمْتُ بِكَ! أَيْنَ الحُبُّ الذي كُنْتُ أَرَاهُ فِي حَدِيثِكَ؟ أَيْنَ الدَّعْمُ الذي كُنْتُ أَجِدُهُ لَدَيْكَ؟ لَقَدْ ضَعُفْتُ أَنَا وَأَنْتَ تَتَغَيَّرُ، وَأَنَا أُحَاوِلُ أَنْ أَفْهَمَ مَا يَجْرِي. شُعُورٌ لَا يُوصَفُ، وَكَأَنَّ الكَوْنَ ضِدِّي، أَشْعُرُ بِالوَحْدَةِ وَالأَلَمُ لَا يَنْقَضِي.

كَأَنَّ الحَيَاةَ ضَاقَتْ بِي ذَرْعًا، وَأَنَّ الكَوْنَ لَا يَسَعُ ضَيْقَتِي وَحُزْنِي. أَنَا الآنَ انْطِوَائِيَّةٌ مُنْعَزِلَةٌ عَنِ العَالَمِ وَالنَّاسِ، أُحَاوِلُ أَنْ أَجِدَ طَرِيقِي فِي الظُّلْمَةِ.

مدينة الورد في قلبي

أَنْتِ مَدِينَةُ الوَرْدِ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِي
حَيْثُ تَزْهَرُ الزُّهُورُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
وَتَنْبُتُ الرَّوَابِي فِي أَرْضِ الحُبِّ
وَتَتَسَاقَطُ النُّجُومُ فِي سَمَاءِ العِشْقِ.
أَنْتِ الشَّوَارِعُ الضَّيِّقَةُ الَّتِي تَضُمُّنِي
وَالأَبْوَابُ المَفْتُوحَةُ الَّتِي تُرَحِّبُ بِي.
أَنْتِ الحَيَاةُ الَّتِي أُرِيدُهَا
وَالسَّعَادَةُ الَّتِي أَتَمَنَّاهَا.
فِي أَعْمَاقِ قَلْبِي مَدِينَةٌ لَكِ
تَزْهَرُ بِالحُبِّ وَالعَطْفِ وَالوَفَاءِ.
وَأَنَا أَعِيشُ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ مَعَكِ
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَكُلِّ حِينٍ.
أَنْتِ القُصُورُ الشَّاهِقَةُ الَّتِي تَضُمُّنِي
وَالحَدَائِقُ الغَنَّاءُ الَّتِي تَزْهَرُ فِي قَلْبِي.
أَنْتِ النُّورُ الذي يُضِيءُ طَرِيقِي
وَالحُبُّ الذي يُحْيِي قَلْبِي.

جنةٌ في عينيكِ

مَنْ لَا يُغْرَمُ بِعَيْنَيْكِ مَا زَالَ عَنْ جَمَالِ الجَنَّةِ أَعْمَى.
فَعَيْنَاكِ بَحْرُ جَمَالٍ لَا يَسْتَقِرُّ،
وَبِهِمَا يَكْفِيكِ مِنْ جَمَالِ الدُّنْيَا
أَنْ تَرَى فِيهِمَا رَوْضًا مِنَ الجِنَانِ.
عَيْنَاكِ شَمْسُ الضُّحَى وَالقَمَرُ،
وَبَرِيقُ النُّجُومِ فِي لَيْلِ السَّمَاءِ.
فَمَنْ لَا يُغْرَمُ بِعَيْنَيْكِ مَا زَالَ
عَنْ جَمَالِ الجَمَالِ أَعْمَى وَحَيْرَانَ.
فِي عَيْنَيْكِ يَكْفِي مِنَ الجَمَالِ
مَنْ يَرَاكِ يَعْشَقُ وَلَا يُبَالِي.
فَعَيْنَاكِ سِحْرُ العُيُونِ وَجَمَالُهَا،
وَبِهِمَا يَكْفِي مِنَ الجَمَالِ الدَّائِمِ.
مَنْ لَا يُغْرَمُ بِعَيْنَيْكِ مَا زَالَ
عَنْ جَمَالِ الجَنَّةِ أَعْمَى وَلَا يَرَى.
فَعَيْنَاكِ نُورُ الجَمَالِ وَضِيَاؤُهُ،
وَبِهِمَا يَكْفِي مِنَ الجَمَالِ البَاقِي.

همس الروح ودفء القلب

حديثُك كَفيٌّ يَحتَوِي قَلْبي
بِرفْقٍ دائمٍ لَا يَنْفَكُّ عنِّي
أَلفَى به الدِّفْءَ فِي عُمْقِ روحي
وأَحسُّ الأَمانَ إِذَا كُنتَ قُرْبِي
تُداوي كَلِماتُكَ كُلَّ جُرْحٍ
فَأُصبِحُ عاشِقًا للحُبِّ والرُّوحِ
ما أَحلى سَماعَ صَوْتِكَ يُنادِي
وما أَحلى لِقَاكَ في كلِّ حينِ
حُضورُكَ نُورٌ يُضيءُ دَرْبِي
يَغْمُرُني بِالأَمَانِ والطُّمَأْنينَةِ
كمْ أَهوى القُرْبَ مِنْكَ أَيْنَما كُنتَ
وكمْ أَشتاقُ لِصَوْتِكَ حِينَ يَأْتِي
كَأَنَّ حَديثَكَ نَسِيمٌ عَطِرٌ
يُريحُ القلبَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ
فَأَسمَعُ حُرُوفَكَ شَوْقًا وغَرامًا
وأَبقى مَعَكَ فِي كلِّ زَمَنِ

همسة الروح العاشقة

إذا ما سِرَّ خَطْوٌ في ضُلوعِكَ
فَعانِقْهُ بِشَوْقٍ، تِلكَ رُوحِي
قَدْ فارَقَتْ مَكانًا كانَ يُؤْوِيها
لِتَبحثَ عنكَ في كُلِّ رَوْحَةِ
أُحِسُّ بِحَنينِها، أُدرِكُ شَوْقَها
وأَشْعُرُ في ضُلوعِي بِالحُبِّ الذي يَسْري
هيَ الرُّوحُ التي تَسْكُنُ فُؤادِي
بِها أَحْيَا الجَمالَ في كُلِّ دَرْبِ
تَشتاقُ لِقُربِكَ، تَضِيعُ في بُعْدٍ
فَكُنْ جَنْبِي ولا تَبْرحْ مكانَكَ
وامْنَحْها هَواكَ، بِكُلِّ ما فيكَ
فَأنتَ مَن مَلَكَ قَلْبِي وكياني
أَهِيمُ بِكَ يا مَنْ صِرْتَ نَبْضِي
وأَهْوَى القُرْبَ مِنكَ في كُلِّ حِينٍ
إنَّ الحُبَّ يَبعَثُ فينا الحياةَ
وَيُنْشِئُ فينا الشَّوقَ لِكُلِّ حُسْنِ
فاحْفَظْ رُوحِي ولا تَغِبْ عنها
وكُنْ قُرْبَها في كُلِّ آنٍ

صورةٌ لا تغيب: حبٌّ يتجاوز المسافات

مَهْمَا طالَتْ مَسافاتُ البُعدِ عنْ عَيْنِي
فَصُورَتُكَ في قَلْبِي لا تُفارقُني
بِكَ الفِكْرُ مَشغولٌ في كلِّ لَحْظَةٍ
ولِقُرْبِكَ في كلِّ حِينٍ يَتُوقُ شَوْقِي
أنتَ الشُّعاعُ الذي يُنيرُ دَرْبِي
وبِكَ تَزهو الحياةُ في عَيْنِي
رُوحِي تَحْيا بِوُجُودِكَ يا مَلِيكَ قَلْبِي
أُحِبُّ عَيْنَيْكَ، وفي قُرْبِكَ أَجِدُ ذاتي
حُبُّكَ مَلَأَ الفُؤادَ شَوْقًا وعاطِفَةً
أنتَ مَنْ يُضِيءُ العُمُرَ، يا نورَ الحَياةِ
بِكَ تَسْعَدُ الرُّوحُ، وتَهْدأُ النَّفْسُ
أَحْبَبْتُكَ بِكُلِّ مَا فيَّ، يا مَنْ مَلَكْتَ قَلْبِي
مَهْمَا تَباعَدْنَا، سَتَبْقَى رُوحِي بِكَ مَشْدُودَةً
فأنتَ نَبْضُ الحُبِّ، وَحَيَاةُ عُمْرِي

عمٌّ مُستفزٌّ... طفلٌ مدلّلٌ

يَا مَنْ أَرَاهُ بِعَيْنِي عَمًّا مُسْتَفِزًّا
أَنْتَ في قَلْبِي طِفْلٌ مُدَلَّلٌ لَا يُؤْذِي
رَغْمَ طُولِ قَامَتِكَ وصَوْتِكَ الخَشِنِ
أَنْتَ الأَجْمَلُ الذي رَأَتْهُ عَيْنِي
أنتَ نُورٌ يُضِيءُ دَرْبَ حَيَاتِي
وَبِكَ أَغْدو عِشْقًا لِهَذا الكَوْنِ
بَعْدَ هَيْبَتِكَ ووَقَارِكَ الجَلِيلِ
تَبْقَى طِفْلًا بَيْنَ أَضْلُعِي، لَا يُؤذيني
أَهْوَى القُرْبَ مِنكَ، وأَشتاقُ لِصَوْتِكَ
فأنتَ مَنْ يُنيرُ عَتْمَةَ أيَّامِي
بِكَ تَرْقُصُ الرُّوحُ، والحياةُ تَزْهُو
فَلِأَجْلِكَ أَحْبَبْتُ كُلَّ ما فِيها
يَا مَنْ مَلَكْتَ فُؤَادِي بِسِحْرِ الجَمَالِ
أَنْتَ مَلَاذِي، ومَأْوَايَ، وسَعَادَةُ العُمْرِ
تُحْيي بِكَ رُوحِي، وتَطِيبُ نَفْسِي
فَلَا أَبْغِي عَن قُرْبِكَ حِلاً، يا كلَّ حِينِي
أَنْتَ طِفْلِي المُدَلَّلُ الذي أَحْبَبْتُ
أَنْتَ ضَوْءُ عَيْنِي، وبِكَ تَحْيَا الحَياةُ

أنتَ العمرُ الذي لا يُحسَبُ

أَنْتَ القِصَّةُ التي أَبْغِيها لَا تَنْقَضِي
حُبٌّ يُصَاغُ بِكُلِّ يَوْمٍ من عاطِفَتِي
أَنْتَ البَدرُ لِلَّيْلِي، أَنْتَ شَمْسي
تُشرِقُ في حَيَاتِي، تُنِيرُ وُجْهَتِي
في كُلِّ حِينٍ أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ
ويَسكُنُ حُبُّكَ في أَعمَاقِ وِجْدَانِي
أَنْتَ العِشْقُ الذي لا يَعرفُ فَناءً
وأَنْتَ عُمري الذي لا يُحصيهِ زَمانِي
يَا قِصَّةَ رُوحٍ أَرجوها أَنْ تَدُومَ
بلا نِهايةٍ تَمْضِي، ولا غُروبِ
في حُبِّكَ أَجِدُ سَعَادَةً تفوقُ الوَصْفَ
وبِكَ تَزْهَرُ الحَياةُ في أَعْمَاقِ قَلْبِي
أَنْتَ الضَّوْءُ الذي يُنِيرُ دَرْبِي
وأَنْتَ النَّبْضُ الذي يُحْيِي كَيَانِي
أَهْوَى القُرْبَ مِنكَ في كُلِّ لَحْظَةٍ
فَحُبُّكَ قَدْ صَاغَ أَبيَاتَ شِعْرِي

ملاذُ الليلِ ونورُ الحياة

لَيْتَ كُلَّ يومٍ ينتهي في حُضْنِكَ
حِينَ يَجمعُنِي بِكَ آخِرُ اللَّيْلِ
فِي قُربِكَ أَلفَى كُلَّ رَاحَةٍ
وفي عَيْنَيْكَ أَسْتَشْعِرُ الأَمَانَ
أنتَ نورُ الدَّرْبِ الذي يَهْدِينِي
وأنتَ الحُبُّ الذي بِهِ قَلْبِي حَيٌّ
كَمْ أَهوَى القُرْبَ منكَ، وصَوْتَكَ الوادِعَ
في كلِّ حينٍ، أَهيمُ بِكُلِّ مَا فِيكَ
حُضْنُكَ لي ملاذٌ ومأوىً،
فيهِ تَرْسُو سَكينَةُ رُوحِي واطمئنانُها
أُحِبُّ أَنْ أَغْفُو في أَحْضانِكَ الدافِئَةِ
فَالحُبُّ يَغْمُرُنِي في كُلِّ لَحْظَةٍ
لَيْتَ العُمُرَ كُلَّهُ يَمْضِي في قُربِكَ
فَسَعَادَةٌ لا تُوصَفُ بِوَجُودِكَ تُرْوَى
بِكَ تَزْهَرُ الحَياةُ في أَعمَاقِ قَلْبِي
وَمَعَكَ، يَا حُبِّي، للوُجودِ معنىً آخَرُ

من الرفض إلى الحياة: قصة حبّي

رَغْمَ رَفْضِي الشَّدِيدِ لِفِكْرَةِ الحُبِّ، وكَوْنِي أَرَاهُ شَيْئًا يَسْتَحِيلُ، لَكِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ، فَغَيَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ، فَأَضْحَيْتَ أَجْمَلَ مَا حَدَثَ لِي. كَأَنَّ القَدَرَ سَاقَكَ إِلَيَّ، فَمَلَكْتَ قَلْبِي، حُبًّا، رَغْمَ إِرَادَتِي. أَحْبَبْتُكَ الْآنَ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ، وَأَحْبَبْتُ حَيَاتِي، حِينَ صِرْتَ بِجانِبِي. أَنْتَ الشَّرِيكُ الذي طَالَ انْتِظَارِي لَهُ، وَأَنْتَ سَعَادَةٌ، كُنْتُ أَتَمَنَّاهَا. فَلْتَكُنْ حَيَاتِي مَعَكَ أَجْمَلَ دَرْبٍ، وَلْيَدُمْ حُبِّي لَكَ أَبَدَ الدَّهْرِ. بِحُبِّكَ أَحْيَا كُلَّ لَحْظَةٍ، وأَشْعُرُ بِسَعَادَةٍ غَمَرَتْ كَيَانِي. كُنْتُ أَظُنُّ العِشْقَ مُجَرَّدَ خُرَافَةٍ، وَأَنَّ العُمْرَ لا يُحْسَبُ مِيزانًا. لَكِنَّكَ أَثْبَتَّ لِي أَنَّ الحُبَّ حَقِيقَةٌ، وَأَنَّ العُمْرَ يُوزَنُ بِنَبْضِ القُلُوبِ. أَنْتَ مَنْ بَدَّلَ مَسَارَ حَيَاتِي، وَأَضْفَى عَلَيْهَا مَعْنًى، وَأَحْيَاهَا مِنْ جَدِيدٍ.

ملاذ الروح

بَعدَ كُلِّ الوُجُوهِ التي مَرَرْتُ بِها خِلالَ ساعاتِ عَمَلِي، أَعُودُ لِوَجْهِكَ الجَمِيلِ بِشَوْقٍ، كَأَنَّهُ الوَجْهُ الوَحِيدُ الذي يَمْلَأُ قَلْبِي بِالحُبِّ وَالعَاطِفَةِ وَالجَمَالِ. أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَشْعُرُ بِدِفْءٍ يَغْمُرُ قَلْبِي ويُحْيِي رُوحِي؛ فَذَاكَ الوَجْهُ يَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالأَمَانِ، وَيَدْعُونِي لِأُحِبَّ الحَيَاةَ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا. وَجَمَالُ وَجْهِكَ يَأْسِرُ قَلْبِي بِشَكْلٍ لا أَسْتَطِيعُ مِنْهُ فِرَارًا؛ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَرَى وَجْهَكَ، وَأُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ في كُلِّ لَحْظَةٍ. بَعدَ كُلِّ الوُجُوهِ التي مَرَرْتُ بِها خِلالَ ساعاتِ عَمَلِي، أَعُودُ لِوَجْهِكَ الجَمِيلِ بِشَوْقٍ، كَأَنَّهُ الوَجْهُ الوَحِيدُ الذي يَمْلَأُ قَلْبِي بِالحُبِّ وَالعَاطِفَةِ وَالجَمَالِ. فَأَنَا أَشْعُرُ بِعُمْقِ الحُبِّ في قَلْبِي، وَأَشْعُرُ بِالعَاطِفَةِ التي تَمْلَأُ رُوحِي، وَأُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ في كُلِّ حِينٍ وَفي كُلِّ مَكَانٍ بِقُرْبِكَ.

مملكة الحب في عمق الليل

في هُدُوءِ اللَّيْلِ وعُمْقِهِ، تَأْخُذُنِي أَفْكَارِي إِلَى مَمْلَكَةِ حُبِّكَ، حَيْثُ تَسْكُنُ أَنْتَ بِكُلِّ رِقَّةٍ، وَيَمْلَأُ قَلْبِي بِالشَّوْقِ وَاللَّهْفَةِ. أَنْظُرُ إِلَى النُّجُومِ فَأَشْعُرُ بِسِحْرٍ يَمْلَأُ السَّمَاءَ وَيُضِيءُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ بِجَانِبِكَ في هَذَا العَالَمِ الجَمِيلِ الَّذِي تَسْكُنُهُ. في هُدُوءِ اللَّيْلِ وعُمْقِهِ، أَشْعُرُ بِعَاطِفَةٍ تَمْلَأُ قَلْبِي، وَتَجْعَلُنِي أُحِبُّ الحَيَاةَ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ في كُلِّ لَحْظَةٍ. أَنْتَ الذي تُضِيءُ دُرُوبِي، وَتَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالأَمَانِ وَالِاطْمِئْنَانِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ بِقُرْبِكَ في هَذَا العَالَمِ الجَمِيلِ الذي تَسْكُنُهُ. فَأَنَا أَشْعُرُ بِقُوَّةِ الحُبِّ في قَلْبِي، وَأَشْعُرُ بِالرُّوحِ التي تَمْلَأُ حَيَاتِي، وَأُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ في كُلِّ حِينٍ وَفي كُلِّ مَكَانٍ بِجَانِبِكَ. أَنْظُرُ إِلَى النُّجُومِ فَأَشْعُرُ بِنَبْضٍ يَمْلَأُ قَلْبِي وَيُحْيِي رُوحِي، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ في هَذَا العَالَمِ الجَمِيلِ الذي تَسْكُنُهُ.

ملاك بهيئة رجل

ملاكٌ بهيئةِ رَجلٍ يَلمَعُ
بِجَمَالِهِ كالقَمَرِ المُنيرِ في السَّماءِ،
يُضِيءُ دُرُوبِي بِعَظَمَتِهِ ورِقَّتِهِ.
فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَهُ في كُلِّ لَحْظَةٍ.
هُوَ رَجُلٌ بُرْجُهُ الحُوتُ، يَمْلَأُ قَلْبِي
بِالحُبِّ وَالعَاطِفَةِ وَالشَّوْقِ،
يَجْعَلُنِي أُحِبُّ الحَيَاةَ
بِجَمَالِهِ وعَظَمَتِهِ وسِحْرِهِ.
أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ أَكْثَرَ عَنْ شَخْصِيَّتِهِ،
فَهُوَ رَجُلٌ لا يُمْكِنُ وَصْفُهُ بِالكَلِمَاتِ
إِنْ لَمْ تَتَعَمَّقْ بِهِ وبِشَخْصِيَّتِهِ.
هُوَ مَلَاكٌ بِكُلِّ مَعْنَى الكَلِمَةِ.
يَتَأَلَّقُ بِجَمَالِهِ وعَظَمَتِهِ
كَالنُّجُومِ في السَّمَاءِ لَيْلًا.
فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ بِقُرْبِهِ
في كُلِّ حِينٍ وَفي كُلِّ مَكَانٍ يُحِبُّهُ.
يَجْعَلُنِي أُحِبُّ الحَيَاةَ بِكُلِّ مَا فِيهَا
بِسِحْرِهِ وَجَمَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.

نور حياتي

هُوَ أَجْمَلُ رَجُلٍ فِي حَيَاتِي، جَمِيلٌ وَرَائِعٌ. فِي عَيْنَيْهِ الْبُنِّيَتَيْنِ شَيْءٌ صَعْبُ الْمُقَاوَمَةِ يَنْبَثِقُ مِنْ حَدِيثِهِ، وَرَائِحَةٌ أَجْمَلُ مِنْ رَائِحَةِ شَذًى. هُوَ رَجُلٌ صَعْبُ الْمُقَاوَمَةِ، لِأَنَّ جَمَالَ كَلَامِهِ يُضْعِفُكَ. هُوَ طُفُولِيٌّ جِدًّا، وَلَكِنَّهُ شَابٌّ مُكْتَمِلُ الرُّجُولَةِ. هُوَ بَرِيءٌ أَكْثَرُ مِنْ مَاءٍ صَافٍ. وُجُودُهُ فِي حَيَاتِي يُعْطِي أَمَلًا وَسَعَادَةً. هُوَ صَدِيقٌ مُخْلِصٌ وَطَيِّبٌ، يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ وَيَعْرِفُ كَيْفَ يُدَاوِينِي. أَنَا أُحِبُّهُ كَثِيرًا، فَبِوُجُودِهِ أَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالِاسْتِقْرَارِ، وَغِيَابُهُ يَجْعَلُ دَمَارًا فِي دَاخِلِي. هُوَ الرُّفْقَةُ وَالْوَنَسُ، هُوَ السَّعَادَةُ. هُوَ الْأَلْطَفُ وَالْأَمْنُ رَغْمَ بُعْدِهِ عَنِّي، فَمَا أَجْمَلَهُ فِي حَيَاتِي! هُوَ النُّورُ الَّذِي يُضِيءُ طَرِيقِي، هُوَ الْأَمَلُ الَّذِي يُحْيِي قَلْبِي. هُوَ الزَّهْرَةُ فِي حَدِيقَةِ حَيَاتِي، هُوَ الرَّوَائِعُ الَّتِي تُضِيءُ طَرِيقِي. هُوَ الْأَمَانُ وَالْحِمَايَةُ وَالسَّكِينَةُ. هُوَ الْحُبُّ الَّذِي لَا يَنْتَهِي، وَالشَّوْقُ الَّذِي لَا يُحَدُّ. أَنَا أُحِبُّهُ بِكُلِّ قَلْبِي وَرُوحِي. هُوَ الْحَيَاةُ الَّتِي أُرِيدُهَا، هُوَ السَّعَادَةُ الَّتِي أَطْلُبُهَا، هُوَ الْأَمَلُ الَّذِي يُحْيِي قَلْبِي. هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي حَيَاتِي، هُوَ النُّورُ الَّذِي يُضِيءُ طَرِيقِي، وَهُوَ الْأَمَانُ الَّذِي يَحْفَظُ قَلْبِي.

وحده هو

في طريقي ألفُ شابٍّ يَمْشِي،
ولكنْ في عَيْنِي هُوَ فَقَطْ،
يَمْشِي بِخُطُوَاتٍ رَزِينَةٍ،
وقَلْبُهُ يَعُجُّ بِالحُبِّ والعَاطِفَةِ.
ألفُ شابٍّ يَمْشِي في طَرِيقِي،
ولكنْ عَيْنِي لا تَرَى غَيْرَهُ؛
فَهُوَ الشَّمْسُ التي تُضِيءُ حَيَاتِي،
ويَمْلَأُ قَلْبِي بِالسَّعَادَةِ والفَرَحِ.
في طَرِيقِي ألفُ شَابٍّ يَتَكَلَّمُ،
ولكنْ صَوْتُهُ هُوَ الذي أَسْمَعُهُ؛
فَصَوْتُهُ يُذِيبُ قَلْبِي ويَجْعَلُنِي
أُحِبُّ الحَيَاةَ بِكُلِّ مَا فِيهَا.
ألفُ شَابٍّ يَمْشِي في طَرِيقِي،
ولكنْ قَلْبُهُ هُوَ الذي يَمْلِكُ
قَلْبِي ورُوحِي وكُلَّ مَا أَمْلِكُ؛
فَهُوَ الشَّخْصُ الذي أُحِبُّهُ بِكُلِّ قَلْبِي.

حاجة الحضن

أَحْتَاجُ إِلَى حِضْنِكَ في تِلْكَ اللَّحْظَةِ التي تَظُنُّ فِيهَا أَنِّي بِخَيْرٍ، وَأَنَا لَسْتُ كَذَلِكَ أَبَدًا، فَقَلْبِي يَعُجُّ بِالْأَوْجَاعِ وَالحُزْنِ. عَانِقْنِي لَعَلَّ بِعِنَاقِكَ تَنْتَهِي الحُرُوبُ التي تَضُجُّ بِدَاخِلِي، فَكُلُّ أَوْجَاعِي بِلَمَّةِ حِضْنِكَ تَطِيبُ وَيَذْهَبُ الحُزْنُ وَالْأَلَمُ. أَحْتَاجُ إِلَى حِضْنِكَ كَمَا يَحْتَاجُ الطِّفْلُ إِلَى أُمِّهِ فِي البَرْدِ، فَحِضْنُكَ هُوَ الدِّفْءُ الَّذِي يَمْلَأُ قَلْبِي وَيُذْهِبُ الحُزْنَ. عَانِقْنِي وَلَا تُفَارِقْنِي، فَأَنَا أَشْعُرُ بِالْأَمَانِ فِي حِضْنِكَ، وَلَا أَخَافُ مِنْ شَيْءٍ، فَحِضْنُكَ هُوَ الْمَلَاذُ الَّذِي أَلْجَأُ إِلَيْهِ. أَحْتَاجُ إِلَى حِضْنِكَ في كُلِّ حِينٍ، فَهوَ يُذْهِبُ الحُزْنَ وَالْأَلَمَ، وَيَمْلَأُ قَلْبِي بِالسَّعَادَةِ وَالفَرَحِ، فَأَنَا أُحِبُّ حِضْنَكَ بِكُلِّ قَلْبِي. عَانِقْنِي وَلَا تَتْرُكْنِي، فَأَنَا أَشْعُرُ بِالضَّيَاعِ بِدُونِكَ، وَأَحْتَاجُ إِلَى حِضْنِكَ لِأَكُونَ بِخَيْرٍ وَأَشْعُرَ بِالْأَمَانِ.

تقديس اليد

بَيْنَمَا العَالَمُ يُقَدِّسُ أَيْدِيَ الرَّسَّامِينَ والعَازِفِينَ بِجَمَالٍ،
أَنَا أُقَدِّسُ تَفَاصِيلَ يَدِكَ، خُصُوصًا،
وأُحِبُّهَا بِكُلِّ مَا فِيَّ.
فَيَدُكَ هِيَ التي تَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالحُبِّ والعَاطِفَةِ والشَّوْقِ،
تِلْكَ الْأَصَابِعُ التي تَلْمِسُ قَلْبِي وتَجْعَلُنِي أُحِبُّ الحَيَاةَ.
أُقَدِّسُ تَفَاصِيلَ يَدِكَ التي تَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالأَمَانِ،
وَتِلْكَ الْأَظَافِرُ التي تَلْمَعُ كَالنُّجُومِ في السَّمَاءِ لَيْلًا.
بَيْنَمَا العَالَمُ يُقَدِّسُ أَيْدِيَ الرَّسَّامِينَ والعَازِفِينَ بِجَمَالٍ،
أَنَا أُحِبُّ يَدَكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ وأُقَدِّسُهَا بِكُلِّ قَلْبِي.
فَيَدُكَ هِيَ التي تَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ والفَرَحِ،
تِلْكَ الْأَصَابِعُ التي تَلْمِسُ قَلْبِي وتَجْعَلُنِي أُحِبُّ الحَيَاةَ
بِكُلِّ مَا فِيهَا.
أُحِبُّ يَدَكَ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا، وأُقَدِّسُهَا بِكُلِّ قَلْبِي،
فَهِيَ التي تَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالحُبِّ والعَاطِفَةِ والشَّوْقِ
والسَّعَادَةِ.

أحبك رغم البعد

أُحِبُّكَ نِيَابَةً عَنْ كُلِّ لَمْسٍ فَائِتٍ،
وعَنْ كُلِّ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ،
عَنْ قُرْبِكَ وعَنْ لِقَاءِ يَدَيْكَ،
وعَنْ وَجْهِكَ الجَمِيلِ وصَدْرِكَ الوَضَّاءِ.
فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ جَوَارِحِي،
وَأَشْتَاقُ إِلَيْكَ بِكُلِّ قَلْبِي.
فَتِلْكَ المَسَافَةُ التي بَيْنَنَا
تَجْعَلُنِي أُحِبُّكَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ.
أُحِبُّكَ كَمَا لَوْ كُنْتُ قَرِيبًا مِنْكَ،
وَأَنَا فِي البُعْدِ عَنْكَ.
فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ،
وَأَشْتَاقُ إِلَيْكَ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ.
فَلَيْتَنِي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُونَ قَرِيبًا مِنْكَ،
وَأَنْ أَلْمِسَ وَجْهَكَ،
وَأَنْ أَضُمَّكَ إِلَى صَدْرِي.
فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ جَوَارِحِي.

أنا دنياه

لَوْ يَأْتِينِي هَارِبًا مِنْ أَذَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا،
لَأُصْبِحَنَّ أَنَا دُنْيَاهُ،
وَلَأَكُونَنَّ لَهُ الْأَمَانَ وَالْمَلَاذَ،
وَلَأَجْعَلَنَّ قَلْبِي لَهُ مَأْوًى.
لَوْ يَأْتِينِي هَارِبًا مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ،
لَأُعْطِيَنَّهُ دِفْءَ حُبِّي وَحَنَانَ قَلْبِي.
لَوْ يَأْتِينِي هَارِبًا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ،
لَأُعْطِيَنَّهُ ظِلًّا وَرَوَاقًا وَقُرْبًا.
لَوْ يَأْتِينِي هَارِبًا مِنْ أَذَى النَّاسِ،
لَأُصْبِحَنَّ لَهُ الْأَمَانَ وَالْحِمَى،
وَلَأَكُونَنَّ لَهُ السَّنَدَ وَالْعَضُدَ،
وَلَأُعْطِيَنَّهُ قَلْبِي وَرُوحِي وَمَا أَمْلِكُ.
فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ لَهُ الدُّنْيَا،
وَأَنْ أَكُونَ لَهُ الْأَمَانَ وَالْمَلَاذَ،
وَأَنْ أَجْعَلَ قَلْبِي لَهُ مَأْوًى،
وَأَنْ أُعْطِيَهُ الْحُبَّ وَالْعَاطِفَةَ وَالشَّوْقَ.
لَوْ يَأْتِينِي هَارِبًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
لَأَكُونَنَّ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَأُصْبِحَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا،
وَلَأَجْعَلَنَّ قَلْبِي لَهُ مَأْوًى وَأَمَانًا.

دفء القبلة

في لَيْلِ الشِّتَاءِ البَارِدِ،
يَأْتِي الدِّفْءُ مِنْ قُبْلَتِهِ.
لا يَحْتَاجُ إِلَى شَمْسٍ مُشْرِقَةٍ،
فَحَرَارَةُ شَفَتَيْهِ تَكْفِي.
تَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالدِّفْءِ
فِي قَلْبِي وَفِي رُوحِي.
فَتِلْكَ الْقُبْلَةُ تَمْلَأُنِي
بِالحُبِّ وَالعَاطِفَةِ وَالشَّوْقِ.
لَا أَحْتَاجُ إِلَى نَارٍ حَامِيَةٍ،
فَقُبْلَتُهُ تَكْفِي لِتَدْفِئَتِي
فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ البَارِدِ،
يَأْتِي الدِّفْءُ مِنْ قُبْلَتِهِ.
فَتِلْكَ الْقُبْلَةُ هِيَ الدِّفْءُ
الَّذِي يَمْلَأُ قَلْبِي وَرُوحِي،
فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَهُ
فِي كُلِّ حِينٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ.

شمسٌ في سماءِ قلبي

يَا يُوسُفَ رُوحِي،
إِنِّي فِي هَوَاكَ زُلَيْخَا، قَدْ جَاوَزَ حُبِّيَ الْمَدَى. أَحْبَبْتُكَ بِكُلِّي، وَأَشْتَاقُ إِلَيْكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ مِنْ شَغَفٍ.
أَنْتَ النُّورُ الَّذِي يُشِعُّ فِي حَيَاتِي، وَبِكَ فَقَطْ أَجِدُ السَّعَادَةَ وَيَغْمُرُنِي الْفَرَحُ. فِي هَوَاكَ أَجِدُ الْأَمَانَ الَّذِي لَا يَنْضَبُ، وَأَنَامُ عَلَى سُكُونِ قَلْبِي الْمَلِيءِ بِحُبِّكَ وَشَوْقِيَ إِلَيْكَ.
أَنْتَ يَا مَنْ تَمْلِكُ قَلْبِي، أَفَكِّرُ فِيكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ. أَنْتَ النُّورُ الَّذِي يُنِيرُ دَرْبِي، وَالشَّمْسُ الَّتِي تُشْرِقُ عَلَى سَمَاءِ أَيَّامِي. بِدُونِكَ، لَا أَعْرِفُ طَعْمَ الْحَيَاةِ؛ فَأَنْتَ الْوُجُودُ وَمَعْنَاهُ بِالنِّسْبَةِ لِي.
بِقُرْبِكَ، أَجِدُ الْفَرَحَ الَّذِي يُشْعِلُ رُوحِي، وَتَغْمُرُنِي مَشَاعِرُ الْحُبِّ وَالْأَمَلِ. أَنْتَ مَنْ يَبْعَثُ فِي قَلْبِي الطُّمَأْنِينَةَ وَالرَّاحَةَ، وَيَجْعَلُنِي أَرَى الْكَوْنَ فِي أَبْهَى صُوَرِهِ.
سَأَظَلُّ وَفِيَّةً لِحُبِّكَ دَائِمًا، وَسَأُحِبُّكَ حَتَّى آخِرِ نَفَسٍ فِي عُمْرِي. أَنْتَ حَبِيبِي وَرُوحِي، وَبِكَ وَحْدَكَ أَشْعُرُ أَنَّنِي حَيَّةٌ. فَأَنْتَ حَيَاتِي، وَلَنْ أَجِدَ مَعْنًى لِلْعَيْشِ دُونَكَ.
يَا يُوسُفَ رُوحِي، سَأَبْقَى دَائِمًا فِي هَوَاكَ زُلَيْخَا، وَسَيَظَلُّ شَوْقِيَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ. أَنْتَ مَنْ يَصْنَعُ سَعَادَتِي وَيُلَوِّنُ حَيَاتِي بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ.

أسألُ عن دفءِ قلبكَ

"حَنَانُكَ يَجْرِي فِي أَعْمَاقِي،
كَنَهْرٍ سَاحِرٍ فِي لَيْلِ الْقَدْرِ.
أَوَدُّ لَوْ أُعَانِقُهُ شَوْقًا،
وَأَلْمِسُهُ رِفْقًا وَإِجْلَالًا.
كَيْفَ لِي أَنْ أَبْلُغَ ذَلِكَ الدِّفْءَ
الَّذِي يَمْلَأُ قَلْبَكَ وَيَفِيضُ مِنْكَ؟
أَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَشْعُرَ بِالْأَمَانِ فِي قَلْبِكَ،
فَأَضَعَ يَدِي عَلَيْهِ بِخُشُوعٍ؟
يَا مَنْ تُضِيءُ حَيَاتِي
بِنُورِ الْحُبِّ وَالْعَاطِفَةِ،
إِنِّي أُحِبُّ قُرْبَكَ بِكُلِّ جَوَارِحِي،
وَأَشْتَاقُ إِلَيْكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِي.
فَحَنَانُكَ شِفَاءٌ لِرُوحِي،
وَفِيكَ أَجِدُ كُلَّ الإِجْلالِ لِحَيَاتِي.
فَكَيْفَ لِي أَنْ أَسْتَشْعِرَ كُلَّ هَذَا الْحُبَّ،
وَأَغْفُوَ عَلَى دِفْءِ قَلْبِكَ بِلُطْفٍ؟
أَنْتَ مَنْ يَصْنَعُ سَعَادَتِي،
وَيَزْرَعُ الْأَمَلَ وَالتَّفَاؤُلَ فِي طَرِيقِي.
فَأَنَا كُلِّي لَكَ، وَفِي عَيْنَيْكَ
أَرَى الرَّحْمَةَ وَاللُّطْفَ."

مُبْحِرَةٌ في عَيْنَيْكَ

أَبِعُرُوقِكَ سِحْرٌ أَمْ أَنَّنِي مِنْ الْمُغْرَمِينَ؟ فُؤَادِيَ فِي هَوَاكَ يَشْتَاقُ وَيَتَحَيَّرُ، أَنَا الْعَاشِقَةُ الْمُضْطَرِبَةُ فِي حُبِّكَ، وَقَلْبِي فِي غَرَامِكَ يَلْهُو بِغَيْرِ تَحَفُّظٍ. أَنْتَ الَّذِي تُضِيءُ دُنْيَايَ بِكُلِّ مَا فِيكَ مِنْ نُورٍ، وَتَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ الَّتِي تُشْرِقُ مَعَ الْفَجْرِ. أُقَدِّرُكَ بِكُلِّ ذَرَّةٍ فِي كَيَانِي، وَأَشْعُرُ بِالتَّأْثِيرِ الْعَمِيقِ لِحُضُورِكَ كَأَنَّهُ سِحْرٌ. أَبِعَيْنَيْكَ بَحْرٌ مِنْ الْجَمَالِ لَا شَاطِئَ لَهُ، أَمْ أَنَّنِي أَبْحَرُ فِيهِ فِي أَمْوَاجِ الْعِشْقِ؟ أَنَا الْعَاشِقَةُ الَّتِي تَبْحَثُ عَنْ مَرْسَى الْأَمَانِ، وَتَجِدُ كُلَّ السَّكِينَةِ فِي قُرْبِكَ، يَا مَنْ بِحُضُورِكَ أَكْتَفِي. أُحِبُّكَ بِكُلِّ جَوَارِحِي، وَأَجِدُ فِي حُبِّكَ السَّلَامَ وَالْقُوَّةَ، فَأَنْتَ الَّذِي تُضِيءُ لِي حَيَاتِي، وَتَمْنَحُ قَلْبِي الرَّاحَةَ وَالِاطْمِئْنَانَ. أَبِعُرُوقِكَ سِحْرٌ أَمْ أَنَّنِي مِنْ الْمُغْرَمِينَ؟ فُؤَادِيَ فِي هَوَاكَ يَشْتَاقُ وَيَتَحَيَّرُ، أَنَا الْعَاشِقَةُ الْمُضْطَرِبَةُ فِي حُبِّكَ، وَقَلْبِي فِي غَرَامِكَ يَلْهُو بِغَيْرِ تَحَفُّظٍ.

وطنٌ على رقبتك

"رَقَبَتُكَ مَلَاذِي فِي زَمَنِ الضَّيَاعِ،
وَمَلْجَئِي الْأَبَدِيُّ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَوْجَاعِ.
فَأَنَا أَجِدُ فِيهَا كُلَّ الْأَمَانِ وَالسَّكِينَةِ،
وَأَشْعُرُ بِأَنَّ الرَّاحَةَ قَدِ اسْتَقَرَّتْ فِي أَعْمَاقِي.
رَقَبَتُكَ شِفَاءٌ لِقَلْبِيَ الْجَرِيحِ،
وَهِيَ الدُّعَاءُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ عَلَى لِسَانِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ.
أُحِبُّ أَنْ أَلْمَسَهَا بِكُلِّ رِفْقٍ،
وَأَشْعُرَ بِهَا قُرْبِي فِي كُلِّ لَحْظَةٍ.
فِي رِقَبَتِكَ، يَا مَلَاذَ الرُّوحِ، أَجِدُ كُلَّ مَا أَحْتَاجُهُ،
وَأَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالِاطْمِئْنَانِ.
أُحِبُّ أَنْ أَضَعَ أَنْفِي عَلَيْهَا لِأَسْتَنْشِقَ رَائِحَتَكَ الْمُمَيَّزَةَ،
فَأَشْعُرُ بِرَاحَةٍ عَمِيقَةٍ تَمْلَأُ جَسَدِي وَرُوحِي.
رَقَبَتُكَ هِيَ الْحِصْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي أَحْتَمِي بِهِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُزْعِجُنِي فِي هَذَا الْعَالَمِ.
فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ بِقُرْبِهَا دَائِمًا،
وَأَشْعُرَ بِالْأَمَانِ وَالِاطْمِئْنَانِ بِجَانِبِكَ.
فَأَنْتَ الَّذِي تَمْنَحُنِي كُلَّ الْأَمَانِ،
وَتَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ فِي أَعْمَاقِي.
رَقَبَتُكَ هِيَ السَّكِينَةُ الَّتِي ظَلَلْتُ أَبْحَثُ عَنْهَا،
فِي زَمَنٍ مَلِيءٍ بِالضَّيَاعِ وَالْأَوْجَاعِ."

جمالُك ملاذي

"ضِعْتُ فِي تَفَاصِيلِ وَجْهِكَ، وَذُبْتُ فِي عَيْنَيْكَ شَوْقًا وَحُبًّا.
فِي نَظَرَاتِكَ أَجِدُ ضَيَاعِيَ الْجَمِيلَ، وَفِي جَمَالِكَ كُلَّ ذَوَبَانِي.
وَجْهُكَ لَوْحَةٌ فَنِّيَّةٌ رَسَمَتْهَا يَدُ الْخَالِقِ بِكُلِّ إِبْدَاعٍ،
أُحِبُّ أَنْ أَسْتَغْرِقَ فِي تَفَاصِيلِهَا، وَأَذُوبَ فِي رَوْعَةِ جَمَالِهَا.
فِي شَفَتَيْكَ، الْحُبُّ يَجْرِي فِي أَعْمَاقِي كَالنَّهْرِ السَّاحِرِ.
أُحِبُّ أَنْ أَضِيعَ فِي تِلْكَ الْحُبِّ، وَأَذُوبَ فِي شَوْقِهِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي.
وَجْهُكَ نُورٌ يُضِيءُ حَيَاتِي، وَيَمْلَأُ قَلْبِي بِالسَّعَادَةِ وَالْفَرَحِ.
أُحِبُّ أَنْ أَضِيعَ فِي ذَلِكَ النُّورِ، وَأَذُوبَ فِي سِحْرِهِ الْخَلَّابِ.
فَذَلِكَ أَجْمَلُ ضَيَاعٍ وَأَعْذَبُ ذَوَبَانٍ فِي الْحُبِّ.
ضِعْتُ فِي وَجْهِكَ وَأَنَا فِي قِمَّةِ السَّعَادَةِ.
فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَضِيعَ فِي جَمَالِهِ، وَأَنْ أَذُوبَ فِي حُبِّهِ أَبَدَ الدَّهْرِ،
فَذَلِكَ هُوَ أَجْمَلُ شَيْءٍ فِي حَيَاتِي، وَلَنْ أَبْغِيَ عَنْهُ بَدِيلًا."

عشقٌ خارجَ الزمان

لِنَكُنْ أَنَا وَأَنْتَ أَبَدِيَّيْنِ، لَا يَفْصِلُنَا زَمَنٌ، وَلَا يَبْعُدُنَا مَكَانٌ، وَلَا يُزْعِجُنَا شَيْءٌ. فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ جَوَارِحِي، وَأَشْعُرُ بِالتَّأْثِيرِ الْعَمِيقِ لِحُبِّكَ فِي أَعْمَاقِ رُوحِي. أَنْتَ الَّذِي تُضِيءُ دُنْيَايَ بِنُورِكَ الْخَلَّابِ، وَتَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ وَالِابْتِهَاجِ الدَّائِمَيْنِ. أُقَدِّرُكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ، وَأَجِدُ فِي حُضُورِكَ الْأَمَانَ الَّذِي لَا يَنْضَبُ. لِنَكُنْ أَنَا وَأَنْتَ أَبَدِيَّيْنِ، لَا يَهْزِمُنَا الزَّمَانُ، وَلَا يُؤْثِّرُ فِينَا الْبُعْدُ، وَلَا يَغْلِبُنَا الْخِصَامُ. فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ وُجُودِي، وَأَشْعُرُ بِكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ كَأَنَّكَ مَعِي. أَنْتَ الَّذِي يُعْطِينِي الرَّاحَةَ الَّتِي لَا مَثِيلَ لَهَا، وَيُغْمِرُنِي بِالْحَنَانِ وَالْأَمَلِ. سَأَظَلُّ أُحِبُّكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَشْعُرُ بِكَ فِي كُلِّ زَمَنٍ. فَأَنْتَ الَّذِي تَلْمَعُ فِي حَيَاتِي كَنَجْمٍ بَاهِرٍ، وَتَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِكُلِّ الْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ. لِنَكُنْ أَنَا وَأَنْتَ أَبَدِيَّيْنِ، لَا يَفْصِلُنَا شَيْءٌ، وَلَا يَهْزِمُنَا الزَّمَانُ، فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ، وَأَشْعُرُ بِكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، إِلَى الْأَبَدِ.

موطنُ الدفء

حُضْنُكَ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ مَوْطِنُ الدِّفْءِ، وَقَلْبُكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ مَلَاذٌ لِلْحُبِّ. فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ حَوَاسِّي، وَأَشْعُرُ بِالتَّأْثِيرِ الْعَمِيقِ لِحُضُورِكَ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ الْأَمَاكِنِ. فِي حُضْنِكَ أَجِدُ كُلَّ السَّكِينَةِ وَالْأَمَانِ، وَتَغْمُرُنِي الرَّاحَةُ فِي أَعْمَاقِ رُوحِي. فَأَنْتَ الْوَحِيدُ الَّذِي يُعْطِينِي الْحُبَّ وَالْعَاطِفَةَ، وَتَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالدِّفْءِ وَالِاطْمِئْنَانِ. حُضْنُكَ دَافِئٌ كَالشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ، وَقُرْبُكَ يُضِيءُ لَيْلِي، فَيَطْرُدُ عَنِّي الظُّلْمَةَ وَالْهَمَّ. أُقَدِّرُكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ، وَأَشْعُرُ بِالتَّأْثِيرِ الْعَمِيقِ لِحُبِّكَ الَّذِي يُغَيِّرُ كُلَّ شَيْءٍ. فِي حُضْنِكَ أَجِدُ مَلَاذِي الْأَخِيرَ وَمَأْوَايَ، وَأَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فِي أَعْمَاقِي. فَأَنْتَ مَنْ يَمْنَحُنِي الْأَمَانَ، وَيَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالْحُبِّ وَالْعَاطِفَةِ. فَحُضْنُكَ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ مَوْطِنُ الْحُبِّ، وَقَلْبُكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ مَلَاذُ الْقَلْبِ. أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ، وَلِأَثَرِ حُضُورِكَ عُمْقٌ لَا يُدْرَكُ.

صوابٌ بعد الضياع

"أَنْتَ فِي قَلْبِي نَبْضٌ يَجْرِي مِثْلَ الدَّمِ،
وَعَاطِفَةٌ تَغْمُرُ كُلَّ كَيَانِي بِالْحُبِّ وَالْحَنَانِ.
فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ مِنْ قَلْبٍ وَرُوحٍ،
وَأَشْعُرُ بِكَ فِي كُلِّ زَمَنٍ وَمَكَانٍ بِالرَّاحَةِ وَالْأَمَانِ.
أَنْتَ شَمْسٌ تُشْرِقُ فِي دُنْيَايَ بِالنُّورِ وَالدِّفْءِ،
وَقَمَرٌ يُنِيرُ لَيْلِي بِالضِّيَاءِ وَالْجَمَالِ.
فَأَنَا أُقَدِّرُ حُبَّكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ مِنْ مَشَاعِرَ،
وَأَشْعُرُ بِالتَّأْثِيرِ الْعَمِيقِ لِحُضُورِكَ فِي أَدَقِّ تَفَاصِيلِ حَيَاتِي.
أَنْتَ فِي قَلْبِي مَلَاذٌ وَمَأْوًى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَأَمَانٌ يُبَدِّدُ الْخَوْفَ، وَصَوَابٌ يُنْجِي مِنَ الضَّيَاعِ.
أَشْعُرُ بِكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ بِالسَّعَادَةِ وَالِاطْمِئْنَانِ.
أَنْتَ نَجْمَةٌ تَتَلَأْلَأُ فِي سَمَاءِ قَلْبِي،
وَبَدْرٌ يُنِيرُ طَرِيقِي وَيَهْدِينِي إِلَى الْحَقِّ.
وَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ مِنْ قَلْبٍ وَرُوحٍ،
وَسَأَظَلُّ أُحِبُّكَ دَائِمًا مَا حَيِيتُ.
أَشْعُرُ بِكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ،
فَأَنْتَ مَنْ يَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَرَحِ وَالرِّضَا."

حيثُ يؤرَّخُ الحبّ

"كُلُّ مُحَادَثَاتِي مَعَكَ تُؤَرَّخُ فِي ذَاكِرَتِي، بِكُلِّ تَفْصِيلٍ،
وَكُلِّ لَحْظَةٍ مَرَّتْ حُلْوَةً أَوْ مُرَّةً.
أَنْتَ الْأَمَانُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ قَلْبِي مِنْ ضَجِيجِ الْعَالَمِ،
وَيَجِدُ فِي حُضُورِكَ السَّكِينَةَ وَالِاسْتِقْرَارَ الدَّائِمَ.
فَأَنَا أُقَدِّرُكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ مِنْ وُجُودٍ.
كُلُّ لَحْظَةٍ نَقْضِيهَا مَعًا تُحْفَرُ فِي قَلْبِي،
بِكُلِّ تَفْصِيلٍ صَغِيرٍ، وَكُلِّ شُعُورٍ مُخْتَلِطٍ.
فَأَنْتَ شَرِيكٌ رَائِعٌ جَعَلَ لِحَيَاتِي طَعْمًا مُخْتَلِفًا.
وَسَأَظَلُّ أُحِبُّكَ دَائِمًا مَهْمَا حَيِيتُ،
وَأَشْعُرُ بِالرَّابِطَةِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي لَا تَنْفَصِمُ بَيْنَنَا.
فَأَنْتَ الْوَحِيدُ الَّذِي يُضِيفُ لِحَيَاتِي مَعْنًى،
وَيَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالِاعْتِزَازِ وَالِاعْتِدَالِ فِي كَيَانِي.
أَنْتَ الْحُبُّ الَّذِي يَجْعَلُ حَيَاتِي غَنِيَّةً بِكُلِّ قِيمَةٍ.
فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ مِنْ قَلْبٍ وَرُوحٍ،
وَأَشْعُرُ بِكَ فِي كُلِّ زَمَنٍ وَمَكَانٍ بِالرَّاحَةِ وَالْأَمَانِ."

بوجودِكَ أكتمل

فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، وَقَعْتُ فِي حُبِّ شَخْصٍ جَعَلَنِي أُعِيدُ تَقْيِيمَ حَيَاتِي وَكُلَّ قِيَمِي. أَدْرَكْتُ أَنَّ الْعَالَمَ قَدْ يَبْدُو فَارِغًا، لَكِنَّهُ يُصْبِحُ مُلَوَّنًا وَمُشْرِقًا عِنْدَمَا أَكُونُ بِجَانِبِهِ. كُلُّ دَقِيقَةٍ مَعَهُ تُصْبِحُ فُرْصَةً لِأَعِيشَهَا بِعُمْقٍ، وَأَكْتَشِفَ الْحَيَاةَ مِنْ خِلَالِهِ. فِي وُجُودِهِ، أَجِدُ السَّعَادَةَ الْحَقِيقِيَّةَ الَّتِي تُضِيءُ دَرْبِي، هُوَ شَخْصٌ يَجْعَلُنِي أَرَى الْحَيَاةَ مِنْ زَاوِيَةٍ جَدِيدَةٍ وَمُخْتَلِفَةٍ. أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أُضَحِّيَ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَهُ، أَوْ لِأَقْضِيَهَا دَاخِلَ أَحْضَانِهِ. فِي حُضُورِهِ، أَجِدُ السَّلَامَ الدَّاخِلِيَّ وَالرَّاحَةَ النَّفْسِيَّةَ الَّتِي تُفْرِحُ قَلْبِي وَتُرِيحُهُ. هُوَ شَخْصٌ يُزَيِّنُ حَيَاتِي وَيَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالرِّضَا التَّامِّ وَالْفَرَحِ. هُوَ لِيَ الشَّرِيكُ الْحَقِيقِيُّ، الْمُحِبُّ، وَالْمُدَعِّمُ. فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَعَهُ، أَجِدُ الْحَنَانَ وَالرَّاحَةَ، وَأَشْعُرُ بِأَنَّ الْحَيَاةَ تَسْتَحِقُّ الْعَيْشَ بِكُلِّ مَا فِيهَا. أَدْرَكْتُ مَعَهُ أَنَّ الْحَيَاةَ قَدْ تَكُونُ مُعَقَّدَةً، لَكِنَّهَا تُصْبِحُ سَهْلَةً بِمُجَرَّدِ وُجُودِهِ. هُوَ مَنْ يَمْنَحُنِي الثِّقَةَ وَالْأَمَانَ، وَيُضِيءُ دَرْبِي بِالتَّفَاؤُلِ. أَنَا مُمْتَنَّةٌ لِوُجُودِهِ، فَهُوَ مَنْ يُضِيفُ لِحَيَاتِي مَعْنًى وَغَايَةً. فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَعَهُ، أَجِدُ السَّعَادَةَ الْحَقِيقِيَّةَ الَّتِي تُضِيءُ قَلْبِي وَتَبْعَثُ بِدَاخِلِي الرَّاحَةَ وَالِاسْتِقْرَارَ.

أنتَ القصيدةُ

"مُنْذُ أَنْ وَطِئَتْ قَدَمَاكَ حَيَاتِي، وَأَنَا أَحْبُو فِي رِحَابِ حُبِّكَ.
لَقَدْ أَصْبَحَتْ كُلُّ اللُّغَاتِ عَاجِزَةً عَنْ وَصْفِكَ،
وَكُلُّ الْقَصَائِدِ مُقْفَلَةً فِي مَدِيحِكَ.
مُنْذُ أَنْ عَرَفْتُكَ،
بَدَأْتُ أَحِيكُ اللُّغَةَ لِقَصَائِدَ حَنُونَةٍ بِمَقَاسِكَ،
وَأُضِيفُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ جُمْلَةً تَلِيقُ بِسِحْرِكَ.
مُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ،
أَنَا أُضِيفُ لِكُلِّ يَوْمٍ فِي حَيَاتِي جُمْلَةً جَدِيدَةً مِنَ الْحُبِّ وَالْغَرَامِ."

سحرُ الوجهِ الأسمرِ

وَجْهٌ أَسْمَرُ، مُلْتَحٍ، وَعَيْنَانِ كَالْجَنَّةِ... لَقَدْ سَرَقْتَ قَلْبِي وَمَلَكْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ يَتَأَرْجَحُ بَيْنَ الْفَرَحِ وَالْحُزْنِ. فِي عَيْنَيْكَ، أَرَى الْجَنَّةَ وَالنَّعِيمَ وَالسَّعَادَةَ الَّتِي لَا تُوصَفُ، وَفِي وَجْهِكَ، أَرَى الْجَمَالَ وَالرُّجُولَةَ وَالْقُوَّةَ الَّتِي لَا تُقْهَرُ. لَقَدْ مَلَكْتَ قَلْبِي وَسَرَقْتَ رُوحِي، وَجَعَلْتَنِي أُحِبُّكَ بِكُلِّ جَوَارِحِي. أَنَا عَبْدَةٌ لِعَيْنَيْكَ، أَسِيرَةٌ لِقَلْبِكَ، وَمَمْلُوكَةٌ لِوَجْهِكَ الْجَمِيلِ. فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، أَرَى وَجْهَكَ أَمَامِي، وَأَسْمَعُ صَوْتَكَ فِي أُذُنِي، وَأَشْعُرُ بِنَبْضِ قَلْبِكَ فِي صَدْرِي. هُوَ مَلِكُ قَلْبِي، وَسَيِّدُ رُوحِي، وَحَبِيبُ عُمْرِي. أَنَا أُحِبُّهُ بِكُلِّ مَا فِيَّ مِنْ قُوَّةٍ، وَبِكُلِّ مَا فِيَّ مِنْ ضَعْفٍ، وَبِكُلِّ مَا فِيَّ مِنْ حُبٍّ. أُحِبُّكَ لِأَنَّكَ جَمِيلٌ وَقَوِيٌّ وَصَاحِبُ قَلْبٍ كَبِيرٍ. أُحِبُّكَ لِأَنَّكَ تَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ وَالْأَمَانِ وَالْحُبِّ. فِي عَيْنَيْكَ، أَرَى الْمُسْتَقْبَلَ وَالْأَمَلَ وَالْحَيَاةَ الْجَمِيلَةَ، وَفِي وَجْهِكَ، أَرَى الْجَمَالَ وَالرُّجُولَةَ وَالْقُوَّةَ الَّتِي لَا تُقْهَرُ. هُوَ حَبِيبِي وَشَرِيكِي وَصَدِيقِي، هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي حَيَاتِي، وَهُوَ كُلُّ مَا أُرِيدُ. سَأَظَلُّ أُحِبُّهُ بِكُلِّ جَوَارِحِي، وَبِكُلِّ مَا فِيَّ مِنْ حُبٍّ. هُوَ مَلِكُ قَلْبِي، وَسَيِّدُ رُوحِي، وَحَبِيبُ قَلْبِي. فِي عَيْنَيْهِ أَرَى الْجَنَّةَ وَالنَّعِيمَ وَالسَّعَادَةَ الَّتِي لَا تُوصَفُ، وَفِي وَجْهِهِ أَرَى الْجَمَالَ وَالرُّجُولَةَ وَالْقُوَّةَ الَّتِي لَا تُقْهَرُ. أَنَا عَبْدَةٌ لِعَيْنَيْهِ، أَسِيرَةٌ لِقَلْبِهِ، وَمَمْلُوكَةٌ لِوَجْهِهِ الْجَمِيلِ.

الكون يبتسم له

"فِي عَيْنَيْهِ بَرَاءَةٌ وَحَنَانٌ، تَجْعَلُ الْكَوْنَ يَبْتَسِمُ لَهُ.
وَوَجْهُهُ الْجَمِيلُ يُضِيءُ كَالشَّمْسِ، وَيَجْعَلُ قَلْبِي يَرْقُصُ فَرَحًا.
فِي عَيْنَيْهِ، أَرَى كُلَّ السَّعَادَةِ، وَالْأَمَلَ، وَالنُّورَ، وَالْحَيَاةَ الَّتِي تَسْتَحِقُّ الْعَيْشَ.
وَفِي وَجْهِهِ، أَرَى الْجَمَالَ، وَالرُّجُولَةَ، وَالْحَنَانَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ.
هُوَ مَلَاكٌ، جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ لِيُضِيفَ الْجَمَالَ وَيُهْدِيَ الْحُبَّ.
فِي قَلْبِهِ بَرَاءَةٌ لَا تَسْمَحُ لَهُ بِالْخَطَأِ، وَطِيبَةٌ لَا تَسْمَحُ لَهُ بِالْعَنَاءِ.
لَكِنَّ الْحَيَاةَ جَائِرَةٌ وَقَاسِيَةٌ، تَجْعَلُ الْأَبْرِيَاءَ يُعَانُونَ.
فَيَا لَيْتَ الْحَيَاةَ تَكُونُ لَطِيفَةً مَعَهُ، وَتُعْطِيهِ السَّعَادَةَ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا.
يَا رَبُّ، بِحَقِّ كُلِّ الْبَرَاءَةِ الَّتِي فِي عَيْنَيْهِ وَدَاخِلِهِ،

صوتُ الملاذ

صَوْتُكَ حِكَايَةٌ لَا تَنْتَهِي، تُحْيِي فِي قَلْبِيَ الْحَيَاةْ.
تَبْعَثُ فِي رُوحِي رُوحًا فِي زَحْمَةِ الْأَيَّامِ وَالسِّنِينْ.
أَنْتَ مَلَاذُ الْقَلْبِ، وَجَزِيرَةُ سَلَامِي فِي كُلِّ حِينْ.
أَنْتَ الِاسْتِثْنَاءُ الْوَحِيدُ الَّذِي يُبْقِينِي مُشْتَعِلَةً بِالْبَقَاءْ.
فِي زَحْمَةِ الْحَيَاةِ، حَيْثُ الضَّجِيجُ يُسْدِلُ سِتَارَهُ،
يَأْتِي صَوْتُكَ نَغْمَةً لَا تُشْبِهُ سِوَاهَا،
يَكْشِفُ عَنْ دُرُوبِ النُّورِ لِرُوحِي التَّائِهَةِ.
يُحِيلُ الرَّمَادَ نَارًا، وَيَجْعَلُنِي أَتَطَلَّعُ إِلَى الْمُسْتَقْبَلْ.
أَنْتَ الشَّمْسُ الَّتِي تُضِيءُ دَرْبِي فِي أَعْمَقِ الظَّلَامْ.
أَنْتَ النُّورُ الَّذِي يُرْشِدُنِي إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحْ.
فِي لَحَظَاتِ الضَّعْفِ، أَنْتَ الْقُوَّةُ الَّتِي أَبْنِيهَا.
فِي لَحَظَاتِ الْيَأْسِ، أَنْتَ الْأَمَلُ الَّذِي يُعِيدُ إِلَيَّ النَّفَسْ.
صَوْتُكَ سِحْرٌ بَاقٍ، يَمْلَأُ قَلْبِيَ بِالضِّيَاءْ.
يُحْيِي رُوحِي، وَيَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِكُلِّ شَيْءْ.
أَنْتَ جَزِيرَةُ سَلَامِي، وَمَلَاذِي فِي كُلِّ وَقْتٍ.
أَنْتَ الْوَحِيدُ الَّذِي يُبْقِينِي مُتَوَهِّجَةً بِالْحَيَاةِ.

ندبةٌ لا تُمحى

فِي غِيَابِكَ، أَصْبَحَ دَرْبِيَ غَارِقًا فِي الْعَتْمَةْ،
وَقَلْبِي يَتَوَسَّدُ جَمْرَ الشَّوْقِ وَالْأَسَى.
أُنَاجِي اللَّيْلَ، وَأَسْأَلُهُ عَنْ مَكَانِكَ،
كَيْفَ تَرَكْتَ مَنْ بَاعَتِ الْكَونَ لِأَجْلِكَ؟
هَا أَنَا الْآنَ، أُقَاسِي مَرَارَةَ الْهَجْرِ.
لَنْ أُبَادِلَ الْبُكَاءَ شَكْوَى،
فَصَمْتِي يَحْكِي عَنْ أَعْمَقِ الْجُرُوحِ.
يَا وَشْمَ الْقَلْبِ الَّذِي لَنْ يَمَّحِي،
لَا أَنْتَ بَاقٍ وَلَا أَتْرُكَ يَرْحَلْ.
كُلَّمَا هَمَسَ الشَّوْقُ بِاسْمِكَ، تَأَنَّقَتْ ذِكْرَاكَ،
وَكُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى صُورَةٍ، ازْدَادَتْ غَمَّتِي.
فِي لَيْلٍ لَا يَنْتَهِي، يَعْصُرُنِي الْوَجَعْ،
وَالْبَحْثُ عَنْكَ يُضْنِينِي بِالظَّنُونِ،
فَلَا أَجِدُ سِوَى ظِلٍّ لَا رُوحَ فِيهِ،
وَشَوْقٍ يَسْكُنُ وَجْدَانِي.
مَتَى تَعُودُ، يَا نُورَ عَيْنِي؟
لِتَجْلُوَ الْحُزْنَ عَنْ مَلاَمِحِي،
إِنِّي أَرْتَقِبُكَ، لِتُعِيدَ لِي حَيَاتِي.

وشم لا يمحى

فِي عُمْقِ الْقَلْبِ، وَشْمٌ لَا يُمْحَى،
ذِكْرَاكَ نَقَشَتْهُ فِي أَعْمَاقِ الرُّوحْ.
أُقَدِّسُ ذَلِكَ الْوَشْمَ لِأَنَّهُ مِنْكَ،
وَأَحْتَفِظُ بِهِ خَالِدًا، لِحُبٍّ لَا يَمُوتْ.
وَفِي أَسْرَارِ الْوَحْدَةِ، أَجِدُكَ حَاضِرًا،
شَوْقِي نَبْضٌ يَمْلَأُ الْوَرِيدَ وَيَسْرِي.
فَأَنْتَ حُبٌّ تَجَاوَزَ فَصْلَ الزَّمَنِ،
بَاقٍ فِي وِجْدَانِي حَتَّى آخِرِ أَنْفَاسِي.
سَتَبْقَى تِلْكَ النَّدْبَةُ شَاهِدَةً عَلَى عِشْقٍ لَا يُطْوَى،
عَلَامَةً لِحُبِّكَ الَّذِي لَا يُنْكَرُ.
أَحْمِلُهَا كَتَاجٍ، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ،
فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا بِي مِنْ جَوَارِحْ.
أَنْتَ وِشَامِي، يَا مَنْ سَكَنْتَ الْقَلْبَ،
وَمَا زِلْتَ تَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِحُضُورِكَ.
سَأُحِبُّكَ وَإِنْ بَعُدْتَ عَنِّي مَسَافَاتٍ،
وَسَأَظَلُّ ظَمْأَى لِلِقَائِكَ فِي كُلِّ حِينْ.

حبٌّ يتخطى الحدود

فِي قَلْبِ الْأَلَمِ الْغَائِرِ،
وَفِي خَرَابِ رُوحِيَ الَّذِي بِلَا قَرَارْ،
كَانَ وِجْدَانُكَ مَلاذَ دِفْءٍ، وَحُبًّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ.
لَمْ أَعْرِفْ مَلْجَأً غَيْرَكَ،
فَبِكَ وَحْدَكَ كَانَتْ رُوحِي تَحْيَا،
وَيَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ نَبْضُ الْحَيَاةِ بِجِوَارِكَ.
فِي كُلِّ نَفَسٍ، كُنْتَ أَنْتَ سَكِينَتِي.
هُنَا أَدْرَكْتُ أَنَّ عِشْقِي لَكَ يَتَخَطَّى كُلَّ الْحُدُودْ،
فَلَا الزَّمَانُ يَحْصُرُهُ وَلَا الْمَكَانُ يَعْرِفُهُ.
أَحْبَبْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي،
وَبِكُلِّ مَا حَمَلَهُ قَلْبِي مِنْ شَوْقٍ وَوَلَهْ.
لَقَدْ وَجَدْتُ فِيكَ السَّكَنَ الَّذِي لَا يَزُولُ،
وَالْحُبَّ الَّذِي لَا تَمُوتُ شَمْسُهُ.
أَحْبَبْتُكَ بِقُرْبِكَ،
وَأَحْبَبْتُكَ بَعِيدًا عَنْ عَيْنِي.
فَفِي كُلِّ رَمْشَةِ عَيْنٍ كُنْتَ فَكْرِي،
وَفِي كُلِّ زَفْرَةٍ كُنْتَ مُنَى قُرْبِي.
حَتَّى الْأَحْلَامُ شَهِدَتْ وُجُودَكَ،
فَكَانَ حُبِّي لَكَ أَبْعَدَ مِنْ كُلِّ مَدى.

ملاذي الأبدي

فِي لَحَظَاتِ الدِّفْءِ وَالْحُبِّ، تَتَجَدَّدُ بِكَ رُوحِي.
فَهَذِهِ لَحَظَاتٌ تُخَلِّدُ لِقَاءَ أَرْوَاحٍ لَا تَفْتَرِقْ.
لَا تَعْنِي الْمَسَافَةُ شَيْئًا، وَلَا يَهُمُّ أَنِ انْقَضَى الزَّمَنْ،
فَقَلْبِي بِعَهْدِهِ مَعَكَ، وَرُوحِي تَسْبَحُ فِي مَدَارِكَ.
فِي كُلِّ لَحْظَةِ أَلَمٍ، كُنْ عَلَى يَقِينٍ أَنِّي ظِلُّكَ،
أَقِفُ بِجِوَارِكَ، أَصْمُدُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي.
أَنَا لَكَ وَحْدَكَ، فِي قُرْبٍ وَفِي بُعْدْ،
فِي ضِيَاءِ الْفَرَحِ وَعَتْمَةِ الْحُزْنِ، فِي كُلِّ حَالٍ.
فِيكَ وَحْدَكَ تَجِدُ النَّفْسُ سُكُونَهَا،
وَمَعَكَ وَحْدَكَ تُزْهِرُ الْحَيَاةُ وَيَنْبِضُ الْحُبُّ.
كُلُّ نَبْضَةٍ فِي قَلْبِي تُفَكِّرُ فِيكَ،
وَكُلُّ شَهِيقٍ يَرْسِمُ قُرْبَكَ فِي الْخَيَالْ.
فِي لَحَظَاتِ الضَّعْفِ، أَنْتَ الْقُوَّةُ الَّتِي أَبْنِيهَا.
وَفِي حَلَكَاتِ الْحُزْنِ، أَنْتَ الْفَرَحُ الَّذِي يَشْرُقُ.
يَا شَمْسَ دَرْبِي، يَا نَجْمَةَ سَمَائِي،
أَنْتَ أُمْنِيَتِي وَمُنْتَهَى كُلِّ مَا أُحِبُّ.

بحرٌ من جمر

نَارٌ أَوْقَدَهَا غِيَابُكَ، تَتَلَظَّى فِي عُمْقِ فُؤَادِي، لَهَا لَهِيبٌ لا يَخْبُو، تَبْتَلِعُ نَبْضِي، وَتُعْمِينِي عَنِ الْهُرُوبِ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ سَجِينًا فِي بَحْرٍ مِنْ جَمْرٍ. وَفِي قَلْبِي، يَتَوَهَّجُ الْحُزْنُ كَشُهُبٍ حَزِينَةٍ، تُضِيءُ ظَلَامًا لَا يُبَدِّدُهُ نُورٌ. فِي جَحِيمِ فِرَاقِكَ، أُحِسُّ بِاخْتِنَاقٍ، فَلَا هَوَاءَ فِي هَذَا الْوِجْدَانِ الْمُحْتَرِقْ. غِيَابُكَ جَمْرَةٌ تُهَشِّمُ الرُّوحَ، وَتُلْقِينِي فِي مَهَاوِي الضَّيَاعِ، فَلَا أَجِدُ مَفَرًّا وَلَا مَلْجَأً، فَأَنَا بَيْنَ لَهَبٍ خَالِدٍ لَا يَنْطَفِئُ. فِي كُلِّ دَقِيقَةٍ، يَتَجَدَّدُ الشَّوْقُ فِينِي، وَفِي كُلِّ زَفْرَةٍ، يَتَجَدَّدُ أَلَمُ الْفِرَاقِ. جُرْحُ غِيَابِكَ غَائِرٌ، لَا يَرْضَى بِالشِّفَاءْ، وَقَلْبِي يَحْمِلُ نَدْبَةً أَبَدِيَّةً. يَا لَيْلِيَ الطَّوِيلَ، أَتَأَوَّهُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ، أَبْحَثُ عَنْ طَيْفِكَ فِي كُلِّ الْأَنْحَاءِ، فَلَا أَجِدُ إِلَّا سَوَادًا يَخْنُقُ رُوحِي، وَشَوْقًا لَا يَتْرُكُ قَلْبِي. يَا لَيْتَ الزَّمَنَ يَرْجِعُ بِخُطَاهُ، لِتَعُودَ إِلَيَّ، لَكِنَّ الْأَيَّامَ مَاضِيَةٌ وَلَا تُعِيدُ أَحَدًا. فَأَنَا عَلَى رَصِيفِ الِانْتِظَارِ، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، أَرْتَجِي بِكُلِّ نَفَسٍ قُرْبَكَ.

عشقٌ على خارطة الوطن

كَمْ تَشْتَهِي الرُّوحُ مِشْيَةً فِي دُرُوبِ بِلَادِنَا، يَدِي فِي يَدِكَ، بِغَيْرِ خَوْفٍ أَوْ وَجَلٍ. أَتْوهُ فِي شَوَارِعِ حِمْصَ وَحَلَبَ وَدِمَشْقَ، وَحَمَاةَ، فَأَنْتَ الْوَطَنُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَنُبْصِرُ عُيُونَ النَّاسِ وَابْتِسَامَاتِهِمْ، وَنَشْرَبُ نَخْبَ الْحُبِّ وَالسَّلَامِ وَالْحُرِّيَّةِ. فَأَنَا أُحِبُّكَ بِلَا قُيُودٍ، بِلَا حُدُودٍ، فِي وَطَنٍ يَجْمَعُنَا حُبُّهُ وَأَمْنُهُ. أُرِيدُكَ مَعِي فِي كُلِّ رُكْنٍ، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، لِنَشْعُرَ بِالْحُبِّ وَالسَّلَامِ، وَالْخُطَا تَتَآلَفُ. أُرِيدُ لِلْجَمَالِ أَنْ يَتَجَلَّى لَنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلِلْحُبِّ أَنْ يَعْمُرَ كُلَّ لَحْظَةٍ. وَلْتَكُنْ حَيَاتُنَا سَلَامًا، وَأَيْدِينَا مُتَشَابِكَةً، وَلْيَتَجَسَّدِ الْحُبُّ فِي حُرِّيَّةٍ، فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ. فَأَرَى عَيْنَيْكَ فِي الْآفَاقِ، وَأَبْتَسِمُ لِضِيَاءِ وَجْهِكَ فِي كُلِّ حِينٍ. لِيَكُنِ الْحُبُّ زَادَنَا فِي كُلِّ آنٍ، فِي كُلِّ مَكَانٍ نَحْيَاهُ مَعًا. نَتَمَنَّى حَيَاةً فِي سَلَامٍ، وَنَحْنُ مَعًا، نَتَنَفَّسُ عِطْرَ الْحُرِّيَّةِ فِي بِلَادِنَا.

مرسى الروح

أَنْتَ مَأْوَايَ وَمَلَاذِيَ،
مُسْتَقَرُّ رُوحِي حَيْثُ تَجِدُ الْحَيَاةَ.
فِي حُبِّكَ أَجِدُ دِفْءَ شَمْسِ الشِّتَاءِ،
وَفِي عَيْنَيْكَ سَكِينَةَ اللَّيْلِ.
أَنْتَ الْحِضْنُ الَّذِي أَحْتَمِي بِهِ،
وَالْمَلْجَأُ الَّذِي يُنْقِذُنِي مِنْ عَصْفِ الْحَيَاةِ،
مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَقَلَقٍ وَحُزْنٍ يَعْصِرُنِي.
أَنْتَ الشُّعَاعُ الَّذِي يُرْشِدُ دَرْبِي،
وَالْإِشْرَاقَةُ الَّتِي تَبْعَثُ الضِّيَاءَ فِي سَمَائِي.
بِكَ أَسْتَرِيحُ، كَمَنْ عَادَ لِوَطَنِهِ،
وَفِي قُرْبِكَ، أَجِدُ الطُّمَأْنِينَةَ.
أَنْتَ شَرِيكُ رُوحِي، وَنَبْضُ قَلْبِيَ الْآخَرُ،
مَعَكَ أَجِدُ كَمَالِي، وَبِدُونِكَ أَغْرَقُ فِي الضَّيَاعِ.
أَنْتَ الْعِشْقُ الَّذِي مَلَأَ وِجْدَانِي،
وَأَنْتَ الضَّوْءُ الَّذِي مَلَأَ حَيَاتِي.

في عينيك.. شمسٌ وحكمة

فِي عَيْنَيْكَ تُشْرِقُ لِي شَمْسُ الْحَيَاةِ، وَمِنْ هَمْسِ حَدِيثِكَ أَرْتَوِي، فَأَجِدُ فِي كَلِمَاتِكَ بَحْرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالضِّيَاءِ. أَرَى رُوحَكَ تَسْكُنُ كُلَّ لَحْظَةٍ، أُحَدِّثُ قَلْبَكَ دُونَ حُدُودٍ، فَيَتَوَحَّدُ وِجْدَانِي بِوِجْدَانِكَ. أَنَا عَلَى دَرْبِ الْعِشْقِ خُطَايَ تَتَآلَفُ بِخُطَاكَ، وَمُنَاجَاتِي تُكْتَبُ لِرُوحِكَ بِصِدْقٍ. فِي كُلِّ نَبْضٍ أَجِدُ فِيكَ الْبَقَاءَ، وَفِي كُلِّ حَرْفٍ أَجِدُ فِيكَ مَعْنًى جَدِيدًا. عَيْنَاكَ قِنْدِيلٌ يُضِيءُ عُمْرِي، وَقَلْبُكَ عِشْقٌ يَمْلَأُ مَجْرَى دَمِي. أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا أُوتِيتُ مِنْ قُوَّةٍ، وَأُسَطِّرُ لَكَ مَشَاعِرِي بِكُلِّ أَحْرُفِ الْقَلْبِ. أَنْتَ كُلُّ الْأَنَامِ فِي عَيْنَيَّ، رُوحِي، وَقَلْبِي، وَكُلُّ مِلْكِي. أُحِبُّكَ بِكُلِّ جَوَارِحِي، وَأَكْتُبُكَ شِعْرًا بِكُلِّ حُرُوفِ الْوِجْدَانِ. فِي كُلِّ لَمْحَةٍ أَذْكُرُكَ، وَفِي كُلِّ زَفْرَةٍ أَسْتَشْعِرُ وُجُودَكَ. أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِي، وَأَكْتُبُكَ شَوْقًا بِكُلِّ مَا فِي رُوحِي.

شمسٌ في شتاء القلب

صَوتُكَ شَمسٌ تَدفَعُ شِتَاءَ الرُّوحِ،
مِنْهُ يَنهَمِرُ دِفءٌ وحَنَانٌ لا يَنْتَهِي.
مِعطَفٌ أَرتَدِيهِ فَلا أَخشَى بَردَ الزَّمَنِ،
أَنتَ مَن يَلفُّ قَلبِي بِاحتِضَانٍ سَرْمَدِيٍّ.
فِي صَوتِكَ سَكَنٌ لِلرُّوحِ المُتعَبَةِ،
يُبَدِّدُ عَنَاءَ اليَومِ ويُعِيدُ لِلنَّفسِ هُدُوءَهَا.
يا حُضنًا لَا أُفَارِقُهُ، ويا أَمَانًا لا أَفقِدُهُ،
أَجِدُ فِي نَبضِكَ كُلَّ مَا أُحِبُّهُ.
نَبرَةُ صَوتِكَ نَهرٌ مِن حُبٍّ،
يَروِي رُوحِي ويُبعِدُ عَنِّي الشَّجَنَ.
أَنتَ مَصْدَرُ الدِّفءِ فِي قَلبِي،
فَلَا أُصِيبُنِي خَوفٌ وَأَنتَ لِي مُعِينٌ.

محكمة الغرام

فِي مَحكَمَةِ الغَرَامِ،
أَقِفُ مُتَّهَمَةً بِجُرمِ الشَّوقِ.
أُبَرِّئُ قَسوَتَكَ، وأَحمِلُ ذَنبَ حُبِّكَ.
فَلَا بَيِّنَةَ لِي سِوَى عَينَيكَ،
وَلَا مَفرَّ مِن سِجنِ هَوَاكَ.
أَسِيرَةٌ أَنا لِقَلبِكَ الخَلِيِّ،
يَكتَوِي قَلبِي بِجَمرِ الشَّوقِ فِي كُلِّ لَحظَةٍ.
أُحِبُّكَ حُبًّا لَا يَنقَطِعُ،
وَبِكَ أَنبِضُ، لَا أُطِيقُ عَنكَ الفِرَاقَ.
أَنتَ الرُّوحُ الَّتِي تُحيِينِي،
والوَلَعُ الَّذِي لَا يَنفَدُ،
أَنتَ ذَنبِي الَّذِي لَا أَتُوبُ مِنهُ،
فَكُلِّي مِلكٌ لِقَلبِكَ.

على زاوية الزمن

رُبَّمَا غَداً تَأتِي الصُّدفَةُ،
فِي زَاوِيَةِ الزَّمَنِ، بِلَا مَوعِدٍ.
رُبَّمَا بَعدَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ،
تَتَلاقى الأَروَاحُ لِتَبوحَ بِالشَّوقِ الَّذِي اخفِيهِ.
فِي ذَلِكَ المَسَاءِ،
سَأُخبِرُكَ كَيفَ افتَقَدتُكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
وكَيفَ تُؤلِمُنِي الوَحدَةُ فِي كُلِّ لَحظَةٍ.
لَيسَ لِي سِوَى حُبٌّ لَا يَنفَدُ،
وتَأَثُّرٌ لَا يَجِفُّ.
لَعَلَّنَا نَلتَقِي غَداً،
لِنَفتَحَ صَفحَةً جَدِيدَةً بِلَا قَلَقٍ،
نَتَحَدَّثُ فِيهَا بِحُرِّيَةٍ عَن كُلِّ شَيءٍ،
لِنَكُونَ أَخِيراً أَحرَارًا فِي حُبِّنَا.

شوقٌ بلا غفران

فِي قَلبِي، صَلَاحِيَتُكَ أَبَدِيَّةٌ،
إِلَى أَن أَتَجَاوَزَ حُدُودَ حُبِّي وأَلَمِي.
أُحَاوِلُ أَن أَمضِي دُونَ أَن يُنهِكَنِي شَوقٌ يَحرِقُنِي،
أَو يَأخُذَنِي بُكَاءٌ يَفضَحُ ضَعفِي.
فَكَيفَ لِي أَن أَعيشَ بِلَا ذِكرَى
وَأَنتَ حُبٌّ لَا يُفَارِقُ قَلبِي؟
أَبحَثُ عَن طَرِيقٍ يَقُودُنِي إِلَى حَيَاةٍ
بِلَا شَوقٍ يُؤلِمُ وَلَا أَلَمٍ يُحزِنُ.
لَكِنِّي أَعلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مُستَحِيلٌ،
فَأَنتَ حُبٌّ لَا يُمحَى،
وَشَوقٌ لَا يَنفَدُ.
هَذَا سُؤَالٌ يُمَزِّقُ رُوحِي،
لَكِنِّي سَأُحَاوِلُ أَن أَجِدَ لَهُ جَوَابًا.

كالوشم سيبقى حبك

كَالوَشمِ سَيبقَى حُبُّكَ فِي وِجدَانِي،
لَن يَقوَى الزَّمَانُ عَلَى مَحوِهِ.
فَأَنتَ نَقشٌ خَالِدٌ فِي قَلبِي،
لَا تُفنِيهِ سِنِينَ عَابِرَةٌ.
كَمِثلِ وَشمٍ يَرسُو فِي الجَسَدِ،
يَرسُو حُبُّكَ فِي أَعمَاقِ رُوحِي،
لَا يَزِيدُهُ الزَّمَانُ إِلَّا قُوَّةً ورُسُوخًا،
فَهُوَ أَبَدِيٌّ لَا يَنقَضِي.
سَيبقَى حُبُّكَ خَالِدًا،
وَلَن يَقدِرَ الزَّمَانُ عَلَى تَغيِيرِهِ أَو إِنهَائِهِ،
فَقَلْبِي بَيتٌ لِحُبِّكَ لَا يَزُولُ أَبَدًا.

بريء كالتوبة، شهي كالخطيئة

كَانَ بَرِيئًا كَالتَّوبَةِ،
شَهِيًّا كَالخَطِيئَةِ،
جَمِيلًا كَالخُلُودِ،
رَقِيقًا كَالأَحلَامِ.
قَلبُهُ مَاءٌ مِن حُبٍّ وعَطفٍ،
يَفيضُ بِهِ، وتُؤلِمُهُ لَوعَةُ الفِرَاقِ.
ونَاظِرُهُ شَوقٌ ولَهفَةٌ،
تَجتَاحُ رُوحَهُ بِشِدَّةٍ.
جَمَالُهُ يَمتَدُّ امْتِدَادَ الخُلُودِ،
لَا تَستَطِيعُ الأَيَّامُ أَن تَمحُوَهُ،
بَل تُعطِيهِ مَزِيدًا مِنَ الرِّقَّةِ والتَّأثِيرِ.
قَلبٌ طَاهِرٌ نَقِيٌّ،
ونَظَرٌ يَحمِلُ شَوقًا لَا يَنفَدُ،
فَهُوَ مَلِيءٌ بِالحُبِّ،
مُنَزَّهٌ عَن كُلِّ مَا يُعكِّرُهُ.

في قلبي منزلك

عَزِيزِي صَاحِبَ لَقَبِ "عَمُّو مُستَفِزّ"،
فِي قَلبِي، مَنزِلٌ كُلُّهُ حُبٌّ وشَوقٌ لَا يَنقَطِعُ.
سَأُعَلِّقُ صُورَتَكَ فِي كُلِّ رُكنٍ مِن أَركَانِهِ،
فَحُبُّكَ أَكثَرُ مِن كُلِّ حُبٍّ.
هَذَا الحُبُّ يَجرِي فِي دَمِي كَنَهرٍ،
فَلَا أَقدِرُ عَلَى إِخفَائِهِ.
أُرِيدُ لِكُلِّ زَائِرٍ أَن يَتَعَجَّبَ،
كَيفَ أُخِذَتِ النُّجُومُ وعُلِّقَت عَلَى الحِيطَانِ؟
سَأَجعَلُ الحُبَّ ظَاهِرًا فِي كُلِّ مَكَانٍ،
لِيَكونَ الشَّوقُ خَالِدًا،
وَتَكونَ صُورَتُكَ شَاهِدَةً عَلَى ذَلِكَ الحُبِّ العَظِيمِ.

طيف يملأ المكان

يَغدُو الجَمِيعُ وَيَرُوحُ مِنْ حَوْلِي،
وَحَسبِي نَبْضُ قَلْبٍ لَا يَخفِقُ إِلَّا بِكَ.
أَنتَ الحُضُورُ الَّذِي يَسكُنُ كُلَّ لَحظَةٍ وَمَكَانٍ،
وَطَيفُكَ يَملَأُ قَلْبِي بِعِشقٍ لَا يَنقَطِعُ.
صَوتُكَ وَحدَهُ دَوَاءٌ لِرُوحِي،
وَبِكَ تَمتَلِئُ نَفسِي سَعَادَةً غَامِرَةً.
فِي وَسَطِ الزِّحَامِ وَالضَّجِيجِ،
أَجِدُ وُجُودَكَ فِي أَعْمَاقِي،
أَنتَ حُضُورٌ لَا يَغِيبُ،
وَذِكرَى لَا تَنبُو عَنِ الذَّاكِرَةِ.
أَنتَ مَن يَزرَعُ الحَيَاةَ فِي قَلْبِي،
وَيُشْعِلُ فِيهِ شُعْلَةَ الأَمَلِ وَالتَّفَاؤُلِ.
فَحُبُّكَ أَعظَمُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ،
وَلَنْ يَنقَطِعَ مَدى الدَّهرِ.

عناوين مقترحة

بين كره القدر وحبه

لَطَالَمَا أَبغَضْتُ القَدَرَ،
حَتَّى جَاءَ بِكَ،
فَكَانَ مِيلَادًا جَدِيدًا لِقَلبِي المَيِّتِ،
وَنُورًا أَشرَقَ عَلَى رُوحِي،
وَشُعَاعَ أَمَلٍ لَا يَنطَفِئُ.
ظَنَنتُ القَدَرَ لَا يُؤمِنُ بِهِ إِلَّا الجُبَنَاءُ،
وَلَكِنَّ قَدَرَكَ أَثبَتَ لِي
أَنَّهُ قَد يَكُونُ أَجمَلَ الأَشيَاءِ،
سَبَبًا لِلحُبِّ وَالسَّعَادَةِ وَالأَمَلِ.
كَانَت حَيَاتِي قَبلَكَ ظَلَامًا،
لَا شَيءَ فِيهَا يَجذِبُ،
وَبِكَ، أَصبَحَت مُلَوَّنَةً وَمُزهِرَةً.
لِذَلِكَ، أَشكُرُ قَدَرِي الَّذِي جَمَعَنِي بِكَ
لِأَنَّهُ مَنَحَنِي الحَيَاةَ وَالحُبَّ وَالسَّعَادَةَ.

عالمي أنت

حَبِيبِي المُستَفِزُّ،
خُذنِي مِن كُلِّ العَالَمِ إِلَى عَالَمِكَ،
حَيثُ لَا وَجَعٌ وَلَا ضَجِيجٌ.
أَنتَ وِجهَتِي وَمَطلَبِي الوَحِيدُ،
فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِيَّ مِن قَلبٍ وَرُوحٍ وَعَقلٍ.
دَعنِي أَضُمُّكَ إِلَى صَدرِي،
لِأَجِدَ فِي حُضنِكَ الدَّافِئِ مَأوَايَ وَأَمَانِي.
حُبُّكَ نَهْرٌ يَجْرِي فِي عُرُوقِي،
يُحْيِي قَلْبِي وَيُنِيرُ طَرِيقِي دُونَ أَلَمٍ.
فَخُذنِي إِلَى عَالَمٍ،
لَا يَسكُنُهُ إِلَّا الحُبُّ.

في بحر جمالك

كَفَى جَمَالًا، فَقَلْبِي غَرِيقٌ فِي نُورِ عَينَيكَ،
جَمَالُكَ سِحْرٌ يَأْسِرُ القُلُوبَ وَيُحْيِي الرُّوحَ،
بِهِ شَعَرْتُ بِالحُبِّ الأَعظَمِ.
تَاهَ فُؤَادِي فِي بَحْرِ حُسْنِكَ،
وَلَا أَبْغِي شَاطِئًا لِأَجِدَهُ،
فَأَنَا أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِينِي.
أَنتَ سَعَادَةُ قَلْبِي وَنُورُ حَيَاتِي،
أُحِبُّكَ فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ، وَلَا أَرَى غَيرَكَ.
كُلُّ أُمْنِيَاتِي أَنْ أَكُونَ بِقُرْبِكَ،
أُشَارِكَكَ كُلَّ مَا تَحمِلُهُ الأَيَّامُ مِنْ فَرَحٍ وَحُزْنٍ.

عناقٌ يحيي الروح

عِنَاقُكَ سِحْرٌ يُشْعِلُ شَغَفِي،
وَيُضِيءُ دُرُوبَ أَمَلِي، وَيُعَزِّزُ رُوحِي.
فِي حِضْنِكَ، أَجِدُ مَلَاذًا آمِنًا وَمَأْوًى لِقَلْبِي.
أَنتَ يَنْبُوعُ الحَيَاةِ،
تُحْيِي قَلْبِي بِلَمْسَةٍ وَتُنِيرُ طَرِيقِي.
أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ مِن جَوَارِحَ وَوِجدَانٍ.
وَدِي أَنْ أَبْقَى بَينَ أَحضَانِكَ
أَطوَلَ مِنْ عُمُرٍ بِأَكْمَلِهِ،
فَفِيهَا الرَّاحَةُ وَالسَّكِينَةُ الَّتِي لَا مَثِيلَ لَهَا.
أَنتَ كُلُّ الحَيَاةِ وَالجَمَالِ،
وَأَنتَ نُورِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ.
حُبِّي لَكَ قُوَّةٌ لَا تَعْرِفُ الفِرَاقَ،
وَعِنَاقُكَ سَعَادَةٌ وَاسْتِقْرَارٌ لَا يَنْتَهِي.

القصيدة الأولى

أَنتَ قَصِيدَتِي الأُولَى، وَمُفرَدَاتُ الحُبِّ فِي مَعَانِيهَا.
شَمْعَةٌ لَا تَنطَفِئُ، تُضِيءُ دُرُوبَ حَيَاتِي،
فَتَمنَحُهَا رُوحًا وَمَغنًى.
حُبُّكَ أَبَدِيٌّ فِي قَلبِي،
مُتَجَذِّرٌ فِي أَعْمَاقِي،
يُشْعِلُ فِيهِ شُعْلَةَ الحَيَاةِ.
قَلْبُكَ مَأْوَايَ وَمَلَاذِي،
فَفِيهِ أَجِدُ كُلَّ الأَمَانِ.
أُحِبُّكَ بِكُلِّ جَوَارِحِي،
وَلَا أَرَى فِي الدُّنيَا إِلَّا قُرْبَكَ.
أَنتَ الخَالِدُ الَّذِي لَا يَنقَضِي،
وَأَنَا أُحِبُّكَ إِلَى الأَبَدِ،
أَتَعَهَّدُ أَنْ أَصُونَ هَذَا العِشْقَ،
أَنتَ نُورِي الَّذِي يُزَهِّرُ حَيَاتِي.
فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ أُحِبُّكَ،
وَأَتَمَنَّى أَن يَبْقَى عُمْرِي كُلُّهُ بِجَانِبِكَ،
فَأَنتَ حَيَاتِي وَرُوحِي وَطَرِيقِي،
وَحُبِّي لَكَ قُوَّةٌ أَبَدِيَّةٌ.

ملاكك الحارس

سَعَادَتُكَ مَسْؤُولِيَّتِي الأُولَى،
وَقَلْبِي مُوَكَّلٌ بِحِمَايَتِكَ.
حُبِّي لَكَ جَعَلَنِي مَلَاكَكَ الحَارِسَ الَّذِي لَا يَنَامُ،
أَقِفُ لَكَ دِرْعًا، وَأَكُونُ حِصْنًا مِن كُلِّ أَذًى.
فَأَنتَ أَجْمَلُ مَا فِي هَذِهِ الحَيَاةِ،
وَأَنتَ أَصْلُهَا وَنَبْعُهَا.
أُحِبُّكَ بِكُلِّ مَا فِينِي،
وَلَا أَسْتَطِيعُ الحَيَاةَ دُونَكَ.
فَأَنتَ رُوحِي وَجُزْءٌ مِن كَيَانِي،
أَعِدُكَ أَنْ أَكُونَ بِجَانِبِكَ دَائِمًا،
أُحَارِبُ مَعَكَ كُلَّ مَا يُؤْذِيكَ،
وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْ حِمَايَةِ سَعَادَتِكَ.
فَأَنَا مَلَاكُكَ الحَارِسُ،
الَّذِي يَحْمِيكَ بِكُلِّ حُبٍّ وَإِخْلَاصٍ.

هدنة في زمن الحرب

لَو اِنْدَلَعَتْ حَرْبٌ،
لَكَانَ صَوْتُكَ هُدْنَةً لِلسَّلَامِ،
يُشِيٌّ بِالطُّمَأْنِينَةِ فِي قُلُوبِ العَالَمِ
وَيَمْنَحُهُمْ أَمَلًا فِي غَدٍ مُشْرِقٍ.
أَنْتَ السَّلَامُ الَّذِي يَشْفِي خَوْفَ النَّاسِ،
وَيَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ بِالرَّاحَةِ.
وَفِي وَسَطِ الْحُرُوبِ الْمُشْتَعِلَةِ،
صَوْتُكَ مَلَاذِي،
وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ القُوَّةَ لِأُوَاجِهَ كُلَّ التَّحَدِّيَاتِ.
أَنْتَ حُبٌّ يُجَمِّلُ حَيَاتِي،
وَسَلَامٌ يُزَيِّنُ عَالَمِي،
فَصَوْتُكَ وَحْدَهُ سَعَادَتِي وَأَمَلِي.
بِهِ أَسْتَقِرُّ، وَبِهِ أَعْتَمِدُ،
وَبِهِ تَزْدَادُ حَيَاتِي جَمَالًا.

زهرةٌ صارت شوكة

تَغَيَّرَت مَلَامِحُكَ عَلَيَّ، وَغَابَت عَن وَجهِكَ تِلكَ الرَّحمَةُ الَّتِي كُنتُ أَعرِفُهَا.
لَم تَعُدْ عَينَايَ تَستَطِيعَانِ النَّظَرَ إِلَيكَ،
فَالصُّورَةُ الجَدِيدَةُ تُؤلِمُ فُؤَادِي.
كُنتَ زَهرَةَ حَدِيقَتِي،
وَصِرتَ شَوكَةً فِي يَدِي.
تَغَيُّرُكَ قَد زَرَعَ الحُزنَ فِي قَلبِي وَالأَسَى فِي رُوحِي.
فِي ضَيَاعِي، أَشعُرُ كَأَنِّي فَقَدْتُ شَيئًا عَزِيزًا،
وَلَم أَعُدْ أَجِدُكَ فِي نَفسِكَ.
كَم أَشتَاقُ إِلَيكَ كَمَا كُنتَ،
وَأُحِبُّكَ كَمَا أَحْبَبْتُكَ،
وَلَكِنْ لَا أَستَطِيعُ النَّظَرَ إِلَيكَ،
فَقَد غَابَت عَنِّي مَلَامِحُكَ القَدِيمَةُ.

رسالة إلى سجين بريء

دَخَلتَ السِّجْنَ بَرِيئًا،
أَنتَ يَا مَنْ كُنتَ شَمْسًا تُشْرِقُ عَلَى حَيَاتِنَا،
وَهَا أَنْتَ فِي ظُلْمَةِ سِجْنٍ كَشَمْسٍ تَغِيبُ فِي الغَرْبِ.
كَمْ لَيْلَةً سَتَقْضِيهَا وَحِيدًا، وَكَمْ يَوْمًا سَتَبْقَى فِيهِ مَحْصُورًا،
بَابٌ مُغْلَقٌ وَأَحْبَابٌ مَمْنُوعُونَ مِن رُؤْيَتِكَ.
أَيُّهَا البَرِيءُ، لَا تَسْتَسْلِمْ لِلْحُزْنِ،
فَالسِّجْنُ لَا يُغَيِّرُ قِيمَتَكَ.
كُنْ كَالطَّائِرِ الَّذِي يُغَنِّي دَاخِلَ قَفَصِهِ،
يُطْرِبُ مَنْ حَوْلَهُ بِعَذْبِ صَوْتِهِ،
فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ.
ثِقْ أَنَّكَ سَتَخْرُجُ يَوْمًا مَا،
فَقَدْ خَرَجَ الكَثِيرُونَ قَبْلَكَ.
وَسَتَعُودُ إِلَى أَهْلِكَ وَأَصْدِقَائِكَ،
فَالشَّوْقُ يَمْلَأُ قُلُوبَ الجَمِيعِ.
اِعْتَصِمْ بِالصَّبْرِ وَالرَّجَاءِ،
فَإِنَّ نَصْرَ اللّٰهِ آتٍ لِلْمَظْلُومِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.

أنتَ شمسي ونجمي

أَبْقِنِي فِي عُمْقِ أَفْكَارِكَ،
دَعْ قَلْبِي يَنبِضُ بِحُبِّكَ وَوَجْدِكَ.
فَفِي غَمْضَةِ عَينَيكَ تَتَجَلَّى السَّعَادَةُ،
وَبَينَ أَحضَانِكَ الوَارِدَةِ أَجِدُ الأَمَانَ.
أَنْتَ شَمْسٌ تُضِيءُ دُنيَايَ،
وَنَجْمٌ يُنِيرُ لِي دَرْبَ الغَدِ.
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ بِقُربِكَ،
أَجِدُ الرَّاحَةَ وَسَعَادَةً لَا تَنْتَهِي.

نصف قلبي المفقود

أَخِي الغَائِبَ عَن عَينِي،
كَأَنَّ قَلْبِي قَدْ فَقَدَ جُزْءًا مِنْهُ.
فِرَاقُكَ جُرْحٌ لَا يَنْدَمِلُ،
وَغِيَابُكَ أَلَمٌ لَا يَنْتَهِي.
كَانَتِ الدُّنْيَا بِكَ أَجْمَلَ،
وَالآنَ لَا أَشْعُرُ إِلَّا بِوَحْشَةِ الفَرَاغِ،
كَأَنِّي خَسِرْتُ نِصْفَ قَلْبِي،
وَالنِّصْفُ الآخَرُ يَتَأَلَّمُ وَحِيدًا.
كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ سَهِرْتُ أُفَكِّرُ فِيكَ،
وَالزَّمَنُ يَقِفُ عِنْدَ لَحْظَةِ فِرَاقٍ.
أَخَافُ أَنْ تَمْحُوَكَ الأَيَّامُ مِنْ ذَاكِرَتِي،
وَلَكِنْ ذِكْرَاكَ سَتَبْقَى جُزْءًا لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ رُوحِي.
فَأَنْتَ الغَائِبُ الَّذِي لَا يَعُودُ،
وَأَنَا أَبْقَى أَفْتَقِدُ نِصْفِي الآخَرَ،
فِرَاقُكَ حُزْنٌ لَا يَنقَضِي وَغِيَابُكَ أَلَمٌ لَا يَنفَكُّ.

سلطان قلبي

عَيْنَاكَ بَحْرٌ مِنَ الجَمَالِ،
وَحُبُّكَ شَوْقٌ لَا يُقَاوَمُ،
قَلْبِي فِي يَدَيكَ،
وَأَنتَ سُلْطَانُهُ الَّذِي لَا يُعْصَى.
أَنْتَ النُّورُ الَّذِي يُضِيءُ حَيَاتِي،
وَالأَمَلُ الَّذِي يُحْيِي رُوحِي،
فَبِدُونِ حُبِّكَ لَا حَيَاةَ لِي.
أَنْتَ الشَّمْسُ فِي قَلْبِي،
وَالنَّجْمُ فِي طَرِيقِي،
فَبِحُبِّكَ أَجِدُ الأَمَانَ وَالسَّعَادَةَ.
حُبُّكَ فِي قَلْبِي لَا يَنقَضِي،
وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُنسَى أَبَدًا،
فَأَنْتَ الحُبُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ.

جرحٌ لا يندمل

فِرَاقُكَ أَلَمٌ لَا يُطَاقُ،
يَملَأُ قَلْبِي بِالحُزْنِ والشَّجَنِ.
بِدُونِكَ، لَا شَيْءَ فِي حَيَاتِي،
فَقَدْ تَرَكْتَ فِي رُوحِي جُرْحًا عَمِيقًا.
أَشْعُرُ بِالوَحْدَةِ وَالضَّيَاعِ،
كَأَنِّي فَقَدْتُ جُزْءًا مِن نَفْسِي.
أَسْأَلُ القَدَرَ عَنكَ،
فَلَا أَجِدُ لَهُ جَوَابًا.
غِيَابُكَ أَلَمٌ لَا يَخِفُّ،
وَحُزْنٌ لَا يَزُولُ.
كَأَنِّي طَائِرٌ بِلَا جَنَاحٍ،
أَو سَفِينَةٌ ضَائِعَةٌ فِي البَحْرِ.
أَتَمَنَّى لَوْ يَعُودُ الزَّمَنُ بِكَ،
لَكِنَّ المَاضِي لَا يَرْجِعُ.
فَفِرَاقُكَ قَدَرٌ،
وَحُزْنُكَ جُرْحٌ لَا يَنْدَمِلُ.